جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

علـــم عـــد آي القـــرآن الكـــريم وأثـــره فـــي أوجه القـــــراءات (نماذج مختارة)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: علوم القرآن والتفسير

الطالبتان:

- بن طبه وفاء
- مسعي عون امباركة

المشرف:

د:منصر عباس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.عبد الكريم بوغزالة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د /عباس منصر	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د.مختار قديري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا ومناقشا

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

علـــم عـــد آي القـــرآن الكريـــم و أثـــره فـــي أوجه القـــراءات (نماذج مختارة)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصُّص: علوم القرآن والتفسير

الطالبتان:

- بن طبة وفاء
- مسعى عون امباركة

المشرف:

د: منصر عباس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د .عبد الكريم بوغزالة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د .عباس منصر	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د.مختار قديري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا ومناقشا

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/ 2019– 2020م

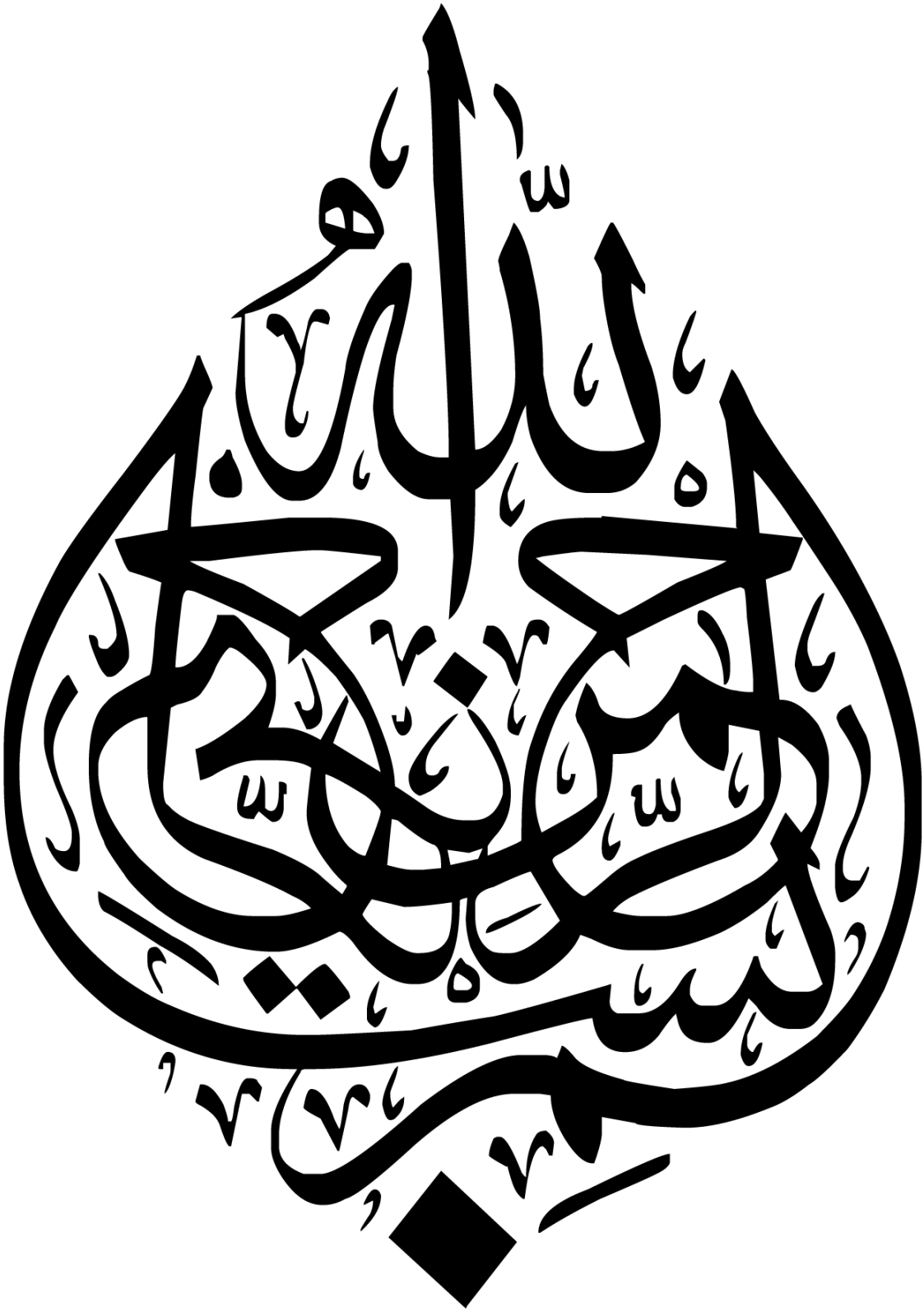

الإهداء

الى روح والدى الطاهرة سائلة المولى تعالى ان يتغمده برحمته الواسعة.

الى امي الغالية راجية من الله تعالى ان يلبسها لباس العافية.

الى عائلتي الصغيرة كل باسمه:

ابتهال – ايمن – محمدعدنان – اميمة –محمداقبال.

الى زوجي الكريم حفظه الله.

الى اخوتي واخواتي وابنائهم.

الى كل من شجعني وكان دافعا من قريب او بعيد لاتمام هذا البحث.

اهدي هذا العمل المتواضع.

بن طبه وفاء

الإهداء

الحمد لله على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع فاللهم انفعني بما علمت وعلمني ما ينفعني، و زدني علما آمين، وعملا بقوله تعالى: ﴿و وصينا الإنسان بوالديه إحسانا﴾[الأحقاف:15]

أتقدم بإهداء: إلى نبع الحنان ومن ينسب له اسمي بامتنان، يا من رضاهما يدخل الجنان ورقاهم الله إلى أعلى العنان في الفردوس الأعلى

(إن شاء الله) والديا الكريمين، اللذان لا أفي لهما ولو الجزء البسيط من فضلهما عليا أطال الله في عمرهما وجعلهما ذخرا لي. كما أهديه:

إلى إخوتي وأخواتي وأبناءهم كل باسمه، ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة، وإلى كل من مدني بيد العون من قريب و بعيد وهم مشكورين على ما قدموه لي، ولجميع زملائي وزميلاتي الطلبة.

وإلى موظفي متوسطة الشهيد العيد الزاوي بهبة

بدءا من المدير إلى العمال.

شكر و عرفان

قال تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[النمل :19].

و قال ﷺ : ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾[سنن الترمذي:1878].

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد، كما يشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى الأستاذ المشرف: عباس منصر الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة

التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث، كما نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم

مناقشة هذه المذكرة بصدر رحب، و لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان

إلى كل الأساتذة بمعهد العلوم الإسلامية على صبرهم معنا

طوال مشوارنا الدراسي بالجامعة.

قائمة الاختصارات:

الكلمـــة	اختصارها
الطبعة	ط
دون	د
الناشر	ن
تحقيق	تح
هجري	هـ
ميلادي	م
الصفحة	ص
مثال	ك
خموس	خ
عشور	ع
للعادين	✓
لغير العادين	✗
الجزء	ج
المجلد	مج

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع علم عد آي القران الكريم وأثره في اوجه القراءات(نماذج مختارة)، وقد عالجنا فيه موضوع علم العدد نشأته، وكذا علاقته بالقراءات ثم بينا أثره فيها.

وقد برز من خلال هذا البحث أن علم العدد نشا مع بداية نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم، وتلقاه الصحابة منه ﷺ وتناقلته الأجيال من بعدهم.

كما برز أن العلاقة بين علم العدد والقراءات علاقة وطيدة، سواء من حيث النشأة أو من حيث القراء ة. وتظهر هذه العلاقة من خلال آثار علم العدد في القراءات، والتي نجدها في أبواب شتى، كباب الإمالة والتقليل، وميم الجمع، والوقف والابتداء، وكذا الياءات الزوائد.

فهي أبواب يتوجب على القارئ فيها معرفة العدد الذي يتبعه كل قارئ ومذهبه فيه، فهذا ورش عن نافع مثلا ؛ يقلل ويميل بعض رؤوس آي سورة طه، مخالفا بذلك أبو عمرو البصري الذي يقلل ويميل البعض منها أيضا، وابن كثير الذي ليس له فيها إلا الفتح، ولكل من القراء الثلاثة عدد يتبعه يختلف عن الأخر.

وخلصنا في هذا البحث إلى أن علم عد الآي علم دقيق مغمور بين دفات الكتب يحتاج إلى تحقيق وتمحيص، وهو من أهم علوم القران التي ينبغي لقارئ القرآن معرفتها، لتوقف صحة القراءة عليه. كما أن هذا العلم ينبغي أن يعطى أهمية خاصة عند رسم المصحف وضبطه وطباعته.

Abstract:

This research deals with the subject of the counting science of the Noble Qur'anic verses and its influence on the recitations. that we have presented the topic of numerology and its origin, as well as its relationship to the readings of the Qur'an, then we showed its impact on it.

It has emerged through this research that the numerology arose with the beginning of the revelation of the Messenger, (peace be upon him) and that the Companions received it from him - peace be upon them - and passed it on to the generations after them.

It also showed that there is a close relationship between the numerology and the readings of the Qur'an, whether in terms of origin or in terms of reading. This relationship appears through the effects of thenumerology in the readings of the Qur'an, which we find in various chapters, such as the chapter of Imalah and Taklil, and the letter (M) that indicate the plural form, and Wakf(stop) and Ibtidaa (starting), as well as theadedletter (Y).

They are chapters in which the reader must know the number that each reciter and his Doctrinethe he follows. Ouarch on the authority of Nafe'a, for example, He makes Imalah and Taklil in some letters in the head of Surah Taha,

in contrast to Abu Amr al-Basri, who makes Imalah and Taklilin some of them as well, and Ibn Katheer, who has nothing in it except the Fath, and each of the three reciters, has followers that differs from each other

We concluded in this research that thesubject of the counting science of the Noble Qur'anic verses is an accurate science immersed in the Bookshelvesthat needs investigation and scrutiny, and it is one of the most important sciences of the Qur'an that the reader of the Qur'an should know, in order tohave a valid the reading. Moreover, this knowledge should be given special importance when writting, Adjusting and printing the Qur'an.

مقـــــدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

أما بعد: القرآن الكريم كتاب الله المنزل علي النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أجل الكتب على وجه الأرض، اهتم به المسلمون اهتماما بالغا سواء ما تعلق بلفظه(علوم القران) أو ما تعلق بمعناه(علوم التفسير) أو ما تعلق بشكله الظاهري (كعلوم الرسم والضبط)، وموضوعنا في هذا البحث يتعلق بهذا الأخير وبالتحديد ما تعلق بآياته وبعددها أو ما يسمى بـ: علم عد آي القرآن الكريم وما يصطلح عليه بعض المتأخرين بعلم الفواصل لارتباطه بفواصل السور، ورغم كون عد الآي علما كباقي علوم القرآن الأخرى إلا أنه علم غير معروف لدي عامة الناس؛ بل وحتى عند بعض أهل الاختصاص، و هناك من لا يعتبره علما أصلا، ويعتبره مبحثا من مباحث علوم القرآن. رغم أن السابقون اهتموا وعنو به أيما اهتمام بل وصنفو فيه كتبا شتى، وكانوا يلقنونه لتلامذتهم مع القراءة. إلا أن قلة التحقيق في كتب السابقين هو ما أدى إلى عدم شهرة هذا العلم، وقد عنونا بحثنا بـ: علم عد الآي وأثره في اوجه القراءات(نماذج مختارة). فما حقيقة علم العدد؟ وما حقيقة القراءات؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟ وهل معرفة عد الآي مطلوب في القراءات؟ وإن كان كذالك فهل هو مطلوب في جميع أبواب القراءات، وعند جميع القراء؟ هي أسئلة وغيرها.

سنحاول الإجابة عليها في هذا البحث.

اسباب اختيار البحث:

- إماطة اللثام وكشف بعض معالم علم العدد.
- الرغبة في البحث والاستزادة من طلب العلم.

- ما وجدناه من تشجيع من طرف استاذنا المشرف للمضي في البحث.

اهداف البحث وغاياته:

1-ابتغاء مرضاة الله تعالى .

2-إثراء المكتبة الإسلامية ببحث حول الموضوع .

3-لفت نظر أهل الاختصاص وغيرهم إلى موضوع علم العدد وموضوع البحث.

حدود البحث:

وبحثنا هذا محدود بالأعداد السبعة المشهورة، وبالقراءات العشر المتواترة.

الدراسات السابقة للموضوع:

ونحن نعد لهذا البحث، واجهتنا مشكلات عدة، أهمها عدم وجود دراسات سابقة للموضوع ونخص بالذكر الجانب التطبيقي(اثر علم العد في أوجه القراءات) وهذا في حدود بحثنا. خاصة ونحن في ضل هذه الجائحة وما فرضته علينا من حجر وغلق لكل الجامعات والمكتبات، فلم نعثر في هذا الموضوع إلا على محاضرة للدكتور مصطفى القصاص على موقع النت منشورة بتاريخ: (29/03/202). تحت عنوان علم عد الآي وعلاقته بالقراءات، وقد ذكر الأستاذ المحاضر أنها عبارة عن مدخل تمهيدي لعلم العدد وعلاقته بالقراءات،كما عثرنا أيضا على بحث للدكتور محمد توم حامد على بشار بعنوان: عد الآي نشأته ومراحله وعلاقته بالقراءات المتواترة، المنشور بمجلة التواصلية 1ASJP [1]، وقد جاء فيهما إشارة إلى بعض أثر علم العد في القراءات دون تفصيل.

المشكلات والعراقيل التي واجهتنا بالبحث:

ومن المشكلات التي واجهتنا في هذا البحث أيضا، ما تعلق بالمصادر والمراجع فالمصادر على كثرتها غير محقق جلها والمراجع على قلتها غير متوفرة، ناهيك عن ما يعيشه الجميع من ضائقة جائحة كورونا كما ذكرنا سابقا وقلة الاتصالات المباشرة

[1] مجلة التواصلية مجلة علمية اكادمية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر اللغة وفن التواصل بجامعة يحي فارس بالمدية

مع المشرف وغيره من المشايخ وأهل الاختصاص، لافادتنا في الموضوع واستكمال عمليات البحث .

إلا أن هذه المشكلات وغيرها لم تمنعنا من المضي قدما في انجاز بحثنا. الذي قسمناه إلى فصلين، فصل أول افردناه للتعريف بعلم العد والقراءات وتبيين العلاقة بينهما، وفصل ثان خصصناه لبيان اثر عد الآي في أوجه القراءات

المنهج المتبع في البحث:

وقدانتهجنا في بحثنا منهجا استقرائيا وذلك بجمع الآثار والأقوال والتعريفات في الموضوع وعرضها حسب الخطة المرسومة للبحث متحرين في ذلك الدقة والتحقيق.

المنهجية المتبعة في البحث:

والتزمنا في كتابة هذا البحث منهجية معينة، نذكر فيما يأتي أهم عناصرها:

1- عزو الآيات في المتن يكون بالطريقة الآتية: [اسم السورة: رقم الآية]، وجعلناها بين الرمزين الآتيين: ﴿﴾ مع كتابتها بالرسم العثماني معتمدين على مصحف المدينة الإلكتروني.

2- جعلنا الأحاديث النبوية في المتن بين الرمزين الآتيين: " " مثخّنة الخطِّ، على أن يكون تخريجها في الحاشية بالطريقة الآتية: ذِكر صاحب المصنَّف الحديثيِّ وعنوانه، الكتاب والباب -إن وُجِدا-، رقم الحديث، رقم الجزء -إن وُجِد- والصفحة.

3- في العزو أثبتنا معلومات الكتاب كاملة عند أول ذكر كالآتي: اسم المؤلِّف، اسم الكتاب، اسم المحقق -إن وجد-، دار النشر، مكانها، رقم الطبعة، تاريخ الطبع، رقم الجزء -إن وُجد-، رقم الصفحة. وبعد ذلك نكتفي بـ: اسم المؤلف، اسم الكتاب، الجزء -إن وجد- والصفحة.

4- التوثيق بالنسبة للمعاجم والقواميس اللغوية نذكر فيه إضافة إلى المعلومات السابقة: "مادة كذا" قبل رَقْمَيْ الجزء والصفحة.

5- عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يفصل بينهما استعمال كتاب آخر، فإننا نورد العبارة الآتية: المرجع نفسه، ثمّ نردِفه برقم الجزء -إن وجد- والصفحة. هذا إذا

كان الاستعمالان في الصفحة نفسها، أمّا إذا كان الأول في آخر الصفحة والثاني في أول التي بعدها، فإننا نذكر: اسم المؤلف،اسم الكتاب، ثمّ نردِفه برقم الجزء –إن وجد– والصفحة.

6- ترجمنا لبعض الاعلام من مشاهير القراء ومشاهير علم العدد.

7- إذا نقلنا الكلام عن قائله بالمعنى، أو تصرفنا فيه، فإننا نصدّر العزو في الهامش بكلمة: "بتصرف"، أما إذا كان النقل حرفيا فإنّ العزو حينئذ يكون خاليا من كلمة: "بتصرف ".

8- من باب الاختصار فقد التزمنا رموزا معيّنة لإفادة المعاني الآتية: الطبعة: ط، تاريخ الوفاة: ت، تحقيق: تح، الصفحة: ص، التاريخ الهجري: هـ، التاريخ الميلادي: م.

9- استخدمنا جداول وفهارس تخدم البحث وتسهل الوصول للمعلومات.

وقد نسقنا بحثنا وفق الخطة التالية:

خطة البحث:

الفصل الاول: علم عد ايات القران والقراءات

المبحث الاول: تعريف علم العدد ،نشاته، اهميته، ومصدره.

المبحث الثاني: انواع علم العدد، مؤلفاته، مفرداته، وفوائده.

المبحث الثالث: القراءات وعلاقتها بعلم العدد.

الفصل الثاني: اثر علم العدد في القراءات.

المبحث الاول: الفتح والامالة.

المبحث الثاني: الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: ميم الجمع.

المبحث الرابع: الياءات الزوائد.

الخاتمة.

الفصل الأول:علم العدد والقراءات

ويتضمن ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تعريف علم العدد، نشأته، أهميته، ومصدره.

المبحث الثاني: أنواع علم العدد، مؤلفاته، مفرداته، وفوائده.

المبحث الثالث: القراءات وعلاقتها بعلم العدد.

المبحث الأول:

علم العدد، تعريفه، نشأته، أهميته، ومصدره.

المطلب الأول: التعريف بعلم عد الآي، ونشأته

قبل الدخول في تعريف هذا العلم، لا بد من الحديث علي تسميته، حيث وبالنظر في مؤلفات هذا العلم نجد أن هناك عدة اطلاقات عليه ومن هذه الاطلاقات ما يلي:

أولا – علم العدد: حيث سميت مؤلفات قديمة بهذا الاسم نذكر منها على سبيل المثال (كتاب العدد)لعطا بن يسار(ت: 103هـ)، و(كتاب العدد المدني الأول)لنافع المدني (ت: 169هـ)، و(كتاب العدد)لحمزة الزيات (ت: 156هـ)، وهي وإن كانت كتب مفقودة إلا أن مؤلفات أخرى أشارت إليها.

ثانيا – علم عدد آي القرآن: ومن أقدم المؤلفات التي حملت هذا العنوان، (كتاب عدد آي القرآن) المنسوب للفراء(ت:207هـ)، و(كتاب عدد آي القران) لأبي عبيد القاسم (ت: 225هـ)، و(كتاب البيان في عد آي القرآن)لأبو عمرو الداني(ت: 444هـ) وهذا الأخير هو العمدة في هذا الفن.

ثالثا– علم الفواصل: ومن أقدم المؤلفات التي حملت هذا الاسم كتاب (بغية الواصل إلى علم الفواصل) لسليمان بن عبد القوي الطوفي(ت: 716هـ)،كتاب (القول الوجيز في معرفة فواصل الكتاب العزيز) للمخللاتي (ت: 1311هـ).

ومما تقدم يتبين أن تسمية هذا العلم بعلم العدد جاءت متقدمة وقد استعملهاأكثر أعمدة هذا الفن كالداني والجعبري وغيرهما. أما التسمية بعلم الفواصل فقد جاءت متأخرة.

الفرع الأول : التعريف بعلم عد الآي في اللغة والاصطلاح

(عد الآي):كلمة مركبة لا يمكن تعريفها إلا بمعرفة مركبتيها (عد) و(آي).

أولا ـ العد لغة : جاء في لسان العرب العَدُّ: إحْصَاءُ الشْيءِ، عَدَّه يَعُدُّهُ عَدًّا و تعْداداً وعَدَّةً وعَدَّدَه. والعدد في قوله تعالى: ﴿ **وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا** ﴾ [الجن:28] [1].

و: "عدَّه أحصاه، ومن باب: ردّ،والاسم : العدد "[2].

و : عددته عدًّا من باب: قتل، و العدد بمعنى المعدود[3].

العَدَدُ: آحاد مركّبة، وقيل: تركيب الآحاد، وهما واحد. قال تعالى ﴿ **عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ** ﴾ [يونس: 5][4]. وقوله تعالى: ﴿ **فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا** ﴾ [الكهف: 11]، فَذِكْرُهُ للعَدَدِ تنبيه على كثرتها. والعَدُّ ضمُّ الأَعْدَادِ بعضها إلى بعض قال تعالى:﴿ **لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا** ﴾[مريم: 94].

قال تعالى:﴿ ﴿ **قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾** ﴾ [المؤمنون: 112– 113]أي:أصحاب العَدَدِ والحساب .

---

[1] جمال الدين أبو فضل محمد أبو مكرم ابن علي ابن منظور، لسان العرب، (ن: صادر، بيروت)، ط3: 1414هـ، ج 3، ص 281.

[2]زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ن: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط5 :1420هـ ـ 1999م، ص 202 .

[3] أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافع، ن: المكتبة العلمية – بيروت، (د.ط)، ج2، ص 395 .

[4]بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ن: دار إحياء الكتب العربية، ط1: 1376 هـ - 1957 م، ج1، ص 266.

قال تعالى:﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج:47]، ويتجوّز بِالعَدِّ على أوجه، يقال: شيءٌ مَعْدُودٌ ومحصو، للقليل مقابلة لما لا يحصى كثرة، نحو المشار إليه. قال تعالى:﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [البقرة: 212]

قال تعالى:﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 80]

أي: قليلة، لأنّهم قالوا: نعذّب الأيّام التي فيها عبدنا العجل، ويقال على الضّدّ من ذلك، نحو: جيشٌ عَدِيدٌ: كثيرٌ، وإنهم لذو عَدَدٍ، أي: هم بحيث يجب أن يُعَدُّوا كثرةً، فيقال في القليل: هو شيء غير مَعْدُودٍ [1].

ثانياً ـ تعريف العد اصطلاحا:

عرف علم العد تعريفات كثيرة منها:

أ- ـ هو فن يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث إن كل سورة كم آية، وما رؤوسها، وما خاتمتها[2].

ب- ـ هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات من كل سورة وما هي رأس الآية، وما خاتمتها [3].

الفرع الثاني: تعريف الآية لغة واصطلاحا:

أولاً ـ تعريف الآية لغة:

معنى الآية: آيات القرآن جمع آية والآية تطلق في لسان اللغة بإطلاقات:

---

[1] الحسين بن محمد ابو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ن: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط1: 1412هـ، ص 550 .

[2] رضوان بن محمد بن سليمان ابو عبد الله المخللاتي، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر شرح المخللاتي، تح: عبد الرزاق علي بن إبراهيم موسى، ط1: 1412هـ ـ 1992م، ص90.

[3] عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، ن: مكتبة المعارف الرياض، ط1: 1408 هـ ـ 1988م، ص25.

1 ـ المعجزة؛ ومنه قال تعالى:﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ ﴾ [البقرة: 211]، أي معجزة واضحة.

2 ـ العلامة؛ ومنه قال تعالى:﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ [البقرة: 248].أي علامة ملكه.

3 ـ العبرة؛ ومنه قال تعالى:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[آل عمران: 49]أي عبرة لمن يعتبر.

4 ـ الأمر العجيب؛ ومنه قال تعالى:﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ ﴾ [المؤمنون:5].

5 ـ الجماعة؛ ومنه قولهم: خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم. والمعنى أنهم لم يدعوا وراءهم شيئا.

6 ـ البرهان والدليل؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ ﴾[الروم: 22] والمعنى أن من براهين وجود الله واقتداره واتصافه بالكمال خلق عوالم السموات والأرض واختلاف الألسنة والألوان تلك كلها إطلاقات لغوية وقد يستلزم بعضها بعضا[1].

ثانياً:تعريف الآية اصطلاحا:

قال الجعبري[2]: في "كتاب المفرد في معرفة العدد" حد الآية: "قرآن مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة وأصلها العلامة".

ومنه: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ ﴾ [البقرة:248]؛ لأنها علامة للفضل والصدق أو الجماعة لأنها جماعة كلمة .

---

[1] محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3، ج1، ص338 ـ 339.

[2] هو ابراهيم الشيخ المقرئ الأستاذ برهان الدين أبو اسحاق الجعبري، له شرح كبير للشاطبية كامل معناه، وشرح الرائية، وقصيدة لامية في القراءات، وأخرى في الرسم ، وأخرى في العدد.

وقال غيره: "الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ليس بينها شبه بما سواها" [1].

قال صاحب مناهل العرفان: أن الآية في الاصطلاح "طائفة ذات مطلع و مقطع مندرج في سورة من القرآن "[2].

وما يلاحظ: من خلال المعاني اللغوية المذكورة سابقا أنها تتفق جميعها مع المعني الاصطلاحي للآية في القرآن الكريم. فالآية: هي علامة الفصل بين السور، وهي جماعة من حروف القرآن، والمعجزة، والأمر العجيب، والبراهين، وهي عبر ومواعظ من الله تعالى لعباده.

[1] بدر الدين محمد بن عبد الله ابو عبد الله بن بهادر الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1: 1376 هـ - 1957 م، ج1، ص266.

[2] المرجع نفسه، البرهان في علوم القرآن ج1، ص339.

المطلب الثاني: نشأة علم عد الآي

نشأ علم عد آي القرآن الكريم متزامنا مع نزول القرآن الكريم، حيث كان ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم الآية والعشر آيات، بل وأحيانا السورة كاملة، وأحيانا أخرى بعضها، وهكذا إلى أن نزل كاملا. وكان عليه الصلاة والسلام يخبر صحابته بذلك، كما علمه جبريل عليه السلام، فأخذوا عنه القرآن الكريم وتعلموا منه عدد آياته، وقد نقلت لنا كتب السنة أمثلة كثيرة على ذالك، نذكر منها ما يلي:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "**لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾﴾**[البقرة: 284] قال: **فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ**...[1]. وهذا مثال لنزول آية واحدة.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **انزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ:﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾**[المؤمنون:1] **حتى ختم عشر آيات**"[2].

وعن انس رضي الله عنه قال:" **بينما رسول الله ذات يوم بين أظهرنا أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله، قال: أنزلت علي آنفا سورة، فقرأ:** قال تعالى:﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ [الكوثر: 1- 3]، ثم قال : **أتدرون ما الكوثر** ... "[3].

---

(1) رواه الإمام مسلم، في باب: قوله تعالى: وان تبدو...، برقم 344، 80/1.

(2) رواه الترميذى، في باب :سور المومنون برقم 3172. 326/2.

(3) رواه الإمام مسلم في باب: من قال البسملة آية...برقم921، 12/2 .

والأمثلة كثيرة في كتب السنة لا يسع المقام لذكرها.

وقد اعتنى الصحابة بهذا العلم (علم عد الآي) كعنايتهم بالقرآن الكريم وتناقلوه فيما بينهم ونقل عنهم من جاء بعدهم من التابعين.

فعن إسماعيل بن أبي خالد قال:"**كان أبو عبد الرحمن يقرئ عشرين بالغداة وعشرين بالعشي، ويعلمهم أين الخمس والعشر، ويقرئنا خمسا خمسا**" [1].

وعن جعفر بن الزبير، قال:"**كان مسلم بن جندب يعلمنا غدوة ثلاثين آية وعشي ثلاثين آية** "[2].

وقد برز أئمة في فن العدد ووقفت عليهم روايته بالأمصار نذكر منهم[3]:

في مكة: أبو معبد عبدالله بن كثير الداري (ت: 120هـ)، ومجاهد بن جبر المخزومي (ت: 103هـ).

في المدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع (ت: 130هـ)، وأبو نصاح شيبة بن نصاح (ت: 130هـ)، ونافع بن أبي نعيم(ت: 169هـ)، إسماعيل بن جعفر(ت: 180هـ).

وفي الكوفة: أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي(ت:74هـ).

وفي البصرة: أبو المجشر عاصم بن العجاج الجحدري(ت: 128هـ).

ومن الشام: أبو عمران عبد الله بن عامر الدمشقي(ت: 118هـ)، وأبو عمرو يحي بن الحارث الذماري الدمشقي(ت: 145هـ)، وأبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي (ت: 203هـ).

فهؤلاء هم الذين تصدروا لتعليمه، فاشتهر عنهم[4].

---

[1] عثمان بن سعيد ابوعمرو الداني، البيان في عد آي القرآن، تح: د.غانم قدوري الحمد، ن:مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط1،ص34.

[2] عثمان بن سعيد ابو عمرو الداني ،البيان في عد أي القران، ص35.

[3] المرجع نفسه، البيان في عد أي القران، ص70.

[4] برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري، حسن المدد في معرفة فن العدد، تح: بشير بن حسن الحميري، ن:مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة، (د.ط)، 1431هـ، ص223-225.

وكغيره من علوم القرآن لم يدون هذا العلم في بدايته، حيث أن المصاحف في زمن عثمان بن عفان كانت خالية من تعليم مواضع الآي، وهذا لحرصهم على أن تكون المصاحف خالية من كل ما عدا آيات القرآن الكريم.

وبمرور الزمن بدا الاهتمام بتحديد مواضع رؤوس الآي في المصاحف، بوضع نقطتين أو ثلاث نقط ثم زيد عليها إثبات حرف (خ)للخموس، وحرف(ع)للعشور. وقد قال الإمام الداني رحمه الله في البيان، بعدما أورد عدة آثار في باب ذكر ما جاء في تعشير المصاحف وتخميسها رسم فواتح السور ورؤوس الآي؛ (وهذه الأخبار كلها تؤذن بأن التعشير والتخميس و أشكال فواتح السور ورؤوس الآي من عمل الصحابة رضوان الله عليهم.)[1].

واستمرت العناية بالقرآن الكريم و بالمصحف الشريف فتغيرت الحروف الدالة على رؤوس الآي لتصبح أشكالا ونقوشا مختلفة تحوى رقم الآية، وكذا الحال بالنسبة للخموس والأعشار.

ولم يكتفي السابقون بكتابة أرقام الآيات علي المصاحف فحسب بل راحوا يؤلفون كتبا خاصة بهذا الفن ومن ذلك كتاب العدد عن أهل مكة لعطاء بن يسار(ت: 103هـ)، وكتاب العدد عن أهل الشام لخالد بن معدان (ت: 103هـ)، وكتاب العدد عن أهل البصر للحسن البصري (ت: 110هـ)، وغيرهم ممن افرد هذا العلم بمؤلفات خاصة [2].

واستمرت العناية بهذا الفن دراسة وتأليفا إلى يومنا هذا.

---

[1] عثمان بن سعيد ابوعمرو الداني، البيان في عد اي القرآن، ص131 .

[2] المرجع السابق، البيان في عد آي القرآن، مقدمة تح الكتاب، ص 4-5.

المطلب الثالث: أهمية علم عدد الآي

يعد علم العدد من العلوم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم من حيث النشأة أولا (وقد سبق الحديث عنه في العنصر السابق)، ومن حيث الموضوع ثانيا، فموضوع علم العدد: سور القرآن من حيث عدد آياتها و أوائلها وأواخرها [1].

ومن هنا يظهر شرف هذا العلم و تبرز أهميته لتعلقه بأشرف وأقدس كتاب على وجه الأرض، ولعل المتمعن في حياة الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين في كيفية تعاملهم مع القرآن الكريم يدرك أهمية هذا العلم فقد ذكر الإمام الداني رحمه الله في كتابه البيان اثارا كثيرة ومتنوعة تظهر العناية الكبيرة والدقيقة بالقرآن الكريم إذ لم يكتفوا بعد آياته بل وعدو حروفه وكلماته. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أمانتهم وحرصهم الشديد أن يبلغوا هذا القرآن كما أخذوه من الرسول ﷺ من جهة، ويدل على أهمية هذا العلم من جهة أخرى، فحري بمن جاء بعدهم أن ينهج نفس النهج ويسير في نفس الطريق.

فعن أبي عبد الرحمان السلمي قال:"**حدثني الذين كانوا يقرؤون على عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجازونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعا**"[2].

وعن أبي هريرة رضي الله قال:"قال رسول الله ﷺ: **إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي (تبارك الذي بيده الملك)**" [3].

ومما يدل على اهتمامهم بهذا العلم وتمكنهم منه استخدامهم لعدد الآيات لتحديد بعض الأوقات المبهمة.

---

[1] عبد الله بن محمد صالح الأيوبي، لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، دراسة وتح: احمد بن علي بن حيان الحريصي، (د. ط)، ص20.

[2] رواه الطبري، في جامع البيان، 32/1، وابن مجاهد، في السبعة، ص33.

[3] رواه أبو داود، في كتاب الصلاة، باب: في عدد الآي، برقم 1402، 529/1.

فعن انس بن مالك رضي الله عنه، "**أن النبي ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا، فلما فرغا من سحورهما قام النبي ﷺ إلى الصلاة فصلى، فقيل لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية**" [1].

وبلغ من شدة ولعهم به أن جماعة من الصحابة والتابعين كانوا يعقدون الآي في صلواتهم.

وقد أورد الإمام الداني[2]في البيان آثارا كثيرة لبعض الصحابة ممن كان يفعل ذلك كابن عمر وابن عباس وانس بن مالك [3].

[1] رواه البخاري، في كتاب: مواقيت الصلاة، باب: وقت الفجر، برقم572.

[2] هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد عمر، الأموي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، ولد سنة 371هـ، قرأ على عبد العزيز بن جعفر بن خواستي، و أبي الحسن طاهر بن غلبون، قرأ عليه أبو بكر ابن الفصيح، وأبو داود سليمان بن نجاح وغيرهم. من مؤلفاته: جامع البيان، إيجاز البيان ...، توفي: سنة منتصف شوال سنة 444هـ.

[3] عثمان بن سعيد الداني، البيان في عد آي القرآن، ص41.

المطلب الرابع: مصدره (توقيفي أو اجتهادي)

اختلف علماء العدد في مصدره على ثلاثة مذاهب تفصيلها كالأتي:

المذهب الأول: القائلون بالتوقيف.

ويرى أصحاب هذا المذهب أن رؤوس الآي كلها المتفق عليها والمختلف فيها ثابت بالتوقيف ولا مجال للاجتهاد فيها. ومن القائلين بهذا الإمام الداني رحمه الله، حيث يقول في كتابه البيان (... ففي هذه السنن والآثار التي اجتلبناها في هذه الأبواب مع كثرتها واشتهارها؛ دليل واضح وشاهد قاطع على أن مابين أيدينا مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الآي ورؤوس الفواصل، والخموس و العشور، وعدد جمل السور، على اختلاف ذلك – واتفاقه- مسموع من رسول الله ﷺ، ومأخوذ عنه ...)[1]. وقد أيده في ذلك الإمام السخاوي و الزمخشري حيث قال: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه[2]. وحكي الإمام السيوطي عن الواحدي أنه توقيفي ورجح ذلك [3]. وإلى هذا ذهب القاضي أبو بكر بن العربي أيضا [4].

أدلة أصحاب هذا المذهب :

1-النصوص والأحاديث التي بينت عدد آيات بعض السور، ونصت على سور معينة وحددت الخموس والعشور.

2- وجود كلمات مشابهة لرؤوس الآي لم يعدها أحد من رؤوس الآي.

3-وجود كلمات عدت من رؤوس الآي مع عدم انقطاع الكلام عندها.

4-الاختلاف في عد الحروف المقطعة في فواتح بعض السور.

---

[1] عثمان بن سعيد الداني، البيان في عد آي القرآن، ص39.

[2] محمود بن عمر الزمخشرى، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، ن: دار المعرفة بيروت، (د.ط)، ج1، ص35.

[3] جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطاعة المصحف الشريف المدينة المنورة، ج2، ص433.

[4] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ط1: 2013 م، ن: دار بن الجوزي مصر، ص 162.

5-تعلق بعض أوجه القراءات برؤوس الآي .

المذهب الثاني: القائلون بان علم العدد اجتهادي كله.

والقائل بهذا الرأي الإمام أبو بكر الباقلاني في كتابه الانتصار حيث قال فيه : (بل نقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحد في عدد آيات السور حدا ، ولا وقفهم عليه في ذلك على شيء ،ولا كان هو صلى الله عليه وسلم يعد ذلك ...) [1].

وقد أورد أدلة عقلية على ذلك في كتابه متجاوزا العديد من أدلة النقل.

المذهب الثالث:القائلون بان هذا العلم معظمه توقيفي وبعضه اجتهادي.

يرى أصحاب هذا المذهب أن ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحديد للآيات كان توقيفيا، ومنه استنبطت قواعد كلية ردت إليها الجزئيات الأخرى التي لم يرد فيها نص، وهو قول جماعة من علماء العد كالإمام الشاطبي والإمام الجعبري[2].

ومن أدلة هذا المذهب ما يلي :

1-عدم ثبوت النص على تحديد جميع رؤوس الآي في السنة.

2- حصول الاختلاف في العدد، وثبوت ذلك.

3-اعتداد علماء العدد بالمشاكلة والتناسب في العد والترك، بما يعني وجود الاختلاف.

خلاصة القول: ننقل في هذا الصدد قول العلامة القاضي عبد الفتاح حيث قال في بشير اليسر:

---

[1] أبو بكر ابن الطيب الباقلاني، الانتصار للقرآن، تح: محمد عصام القضاة، ط1: 1422هـ-2001م، ن: دار الفتح للنشر والتوزيع عمان الاردن، ج1، ص226.

[2] احمد خالد شكري، الميسر في علم عد آي القرآن، ن: مركز الدراسات و المعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط2: 1437هـ . 2016م، ص43.

والخلاصة أن هذا العلم بعضه ثبت بالنص، وهو المعظم ، وبعضه بالاجتهاد، ولكن لما كان الاجتهاد راجعا إلى رد الجزئيات التي لم ينص عليها إلى ما نص عليه منها صح أن يقال انه نقلي، والله اعلم بالصواب[1].

[1] الإمام عبد الفتاح القاضي، بشير اليسرناظمة الزهر في علم عد الفواصل، ن:دار النشر للطباعة والنشر لتوزيع والترجمة، ط1، ص 79.

المبحث الثاني:

علم العدد، أنواعه، مؤلفاته، مفرداته، وفوائده

المطلب الأول: أنواع علم العدد

ذهب كثير من العلماء إلى أنها ستة أعداد، موافقة لعدد المصاحف المتوجه بها إلى الأمصار، وذهب آخرون إلى أنها سبعة أعداد، بإضافة العدد الحمصي.

وسنورد فيما يلي هذه الأعداد مع ذكر مجموع عدد الآيات فيها كما أوردها صاحب البيان الإمام الداني رحمه الله [1].

أولا– العدد المدني الأول:

وهو العدد الذي رواه نافع[2]عن شيخه أبي جعفر– يزيد بن القعقاع– وشيبة بن نصاح، ويروي أهل الكوفة هذا العدد عن أهل المدينة دون تعيين احد منهم بعينه، ويرويه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه،وأكثر علما ء العدد على اعتماد ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة في هذا العدد، وعدد أي القران فيه 6218، وهي في رواية البصريين 6214.

ثانيا– العدد المدني الثاني:

ويسمى العدد المدني الأخير: وهو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر، وقالون عن سليمان بن مسلم بن جماز عن أبي جعفر وشيبة، وعدد آي القرآن فيه 6214 عن شيبة و6210 عن أبي جعفر.

---

[1] احمد خالد شكرى، الميسر في علم عدد آي القرآن الكريم، ص 16 . 17.

[2] هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، كنيته أبو رويم وهو أحد القراء العشر، أصله أصبهاني. ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، سنة بضع وسبعين هجري، قرأ على سبعين رجلا من التابعين منهم: أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح،.تلقى عنه:إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد المسيبي، روى عنه بدون واسطة: ورش و قالون. توفي: سنة 169هـ.

ثالثا– العدد المكي:

وهو العدد الذي رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبي بن كعب، وعدد آي القرآن فيه 6219 أو6210.

رابعا– العدد البصري:

وهو العدد المروي عن عاصم الجحدري، وعن أيوب بن المتوكل، ويعقوب الحضرمي[1]، وعدد آي القرآن فيه 6204.

خامسا– العدد الشامي:

ويسمى الدمشقي، وهو العدد المروي عن يحي بن الحارث الدماري، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، عن أبي الدرداء، وعدد آي القرآن فيه 6226.

سادسا– العدد الكوفي:

هو العدد الذي رواه احمد الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي[2] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وعدد آي القرآن فيه 6236.

أما العدد الحمصي عند من يعده، فهو المروي عن شريح بن يزيد الحمصي مسندا إلى خالد بن معدان، وعدد آي القرآن فيه 6232.

---

[1] هو ابن عبد الله بن أبي إسحاق، مقرئ البصرة، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري،ولد بعد 130هـ. تلا على: أبي المنذر سلام الطويل، وأبي الأشهب العطاردي، ومهدي بن ميمون، وحدث عنه: أبو حفص الفلاس، وبندار، وأبو قلابة الرقاشي، توفي: في ذي الحجة، سنة 205هـ.(سير أعلام النبلاء 6767،ص4241.

[2] عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، ولابيه صحبة ؛ ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم،قرا القران ووده .حدث عن عمر، وعثمان، وطائفة من الصحابة. وأخذ عنه عاصم، وأبو اسحاق، وعطاء بن السائب، غيرهم. اختلف في سنة وفاته مابين سنة 73هـ الى سنة 80هـ، وقيل في أوائل ولاية الحجاج على العراق.(معرفة القراء، ص 52) .

ملاحظة هامة:

ما ينبغي التنبيه إليه في هذا المطلب أن الاختلاف الحاصل بين أنواع العد المذكورة سابقا لا علاقة له أساسا بألفاظ القرآن الكريم، إذ أنها ثابتة لا زياد ولا نقصان فيها وإنما الاختلاف يكمن في مواضع رؤوس الآي في كل سور، فسور الفاتحة على سبيل المثال متفق على أن عدد آياتها سبع آيات ولكن الاختلاف فيها حاصل في تحديد رؤوس هذه الآيات السبع وهل البسملة مثلا تعد فيها، آية أم ليست آية؟ وهكذا هو الخلاف بين أهل العدد.

كما أن سبب هذا الخلاف على الارجح، هو أن النبي ﷺكان يقف على رؤوس الآي، ليعلم أصحابه أنها رأس آية، حتى إذا علموا ذلك صار يصل الآية بما بعدها لتمام المعنى، فيحسب من لم يسمعه أولا أنها ليست فاصلة، فيعد الآيتين آية واحدة، ولذا يختلف العدد.

المطلب الثاني: مؤلفات علم العدد

لعلم عد الآي مصادر كثيرة ومتنوعة بخلاف ما قد يتوهم البعض، فلهذا العلم كتب خاصة به كما له مباحث في كتب أخرى مختلفة، وقد جمعها المحقق الدكتور غانم قدوري الحمد في مقدمة كتاب البيان في عد آيات القرآن للإمام الداني رحمه الله[1].

وعليه فسنقتصر في هذا المطلب، على ذكر أهم هذه الكتب وأشهرها وهي:

1- كتاب عدد آي القرآن المنسوب لأبي زكرياء يحي بن زياد الفراء(ت:207هـ)، وهو من أقدم الكتب في علم عد الآي.

2-المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر بن حسين بن مهران(ت:207هـ)، وهو كتاب ضمن الحديث عن علم الآي في حاشيته.

3-سور القرآن آياته وحروفه ونزوله لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (ت: 209هـ) وقد حققه الدكتور بشير الحميرى.

4-كتاب الإيضاح في القراءات لأحمد بن أبي عمر القرافي(ت: 470هـ) وهو غير مطبوع لكن حقق كرسالة علمية بالعراق، له ميز أنه يهتم بالعدد الشامي.

5-معرف سور القرآن، لأبي القاسم عمر بن عبد الكافي(ت: 400هـ).

6-التبيان في معرفة تنزيل القرآن لأبي حفص عمر بن محمد بن حمد العطار(ت: 432هـ).

7-البيان في عدد آي القرآن لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت: 444هـ) وقد حققه الدكتور غانم قدوري الحمد ويشرع حاليا الدكتور بشير الحميري على تحقيقه مرة أخرى، ويعد هذا الكتاب مرجعا أساسيا في هذا العلم، بل منهم من يعتمد عليه اعتمادا كليا دون زيادة أو نقصان.

8- الكامل في القراءات، ليوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: 465هـ).

9- عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه لأبي القاسم عمر بن محمد بن عمر الكافي(ت: 450هـ).

---

[1] عثمان بن سعيد الداني، البيان في عد آي القرآن، ص 4 ـ 7.

10- جامع الوقوف في الآي لابن طيفور السجاوندى(ت: 560هـ).

11- ناظمة الزهر في أعداد آيات السور للقاسم بن فيره بن خلف بن احمد الشاطبي الرعيني(ت: 590هـ).

12- ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد(منظومة)، لأبي عبد الله بن محمد بن احمد الموصلي المشهور بشعلة(ت: 656هـ).

13- حسن المدد في معرفة فن العدد لإبراهيم بن عمر الجعبري(ت: 732هـ).

14- تحقيق البيان في عد آي القرآن ونظمه(أرجوزة في علم الفواصل)، لمحمد بن احمد بن عبد الله الشهير بالمتولى (ت: 1313هـ).

15- سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين لمحمد بن علي خلف الحسيني الشهير بالحداد(ت:1357هـ).

16- الفرائد الحسان في عد آي القرآن (منظومة) ناظمها عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: 1403هـ).

المطلب الثالث: مفردات علم العدد

توسع كثير من المؤلفين في موضوعات علم عد الآي، فلم يقتصروا على بحث رؤوس الآي المختلفة فحسب بل تعدوها إلى علوم أخرى ومن هذه المواضيع ما يلي:

1) المكي والمدني: فقد اعتنى بإيراده إجمالا وتفصيلا كثيرا ممن ألف في علم عد الآي. قال الداني في سورة المائدة. إلا أية منها نزلت بعرفة وهي قوله تعالى:﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾[المائدة:3]،وما يلاحظ أن معظم المؤلفين المتأخرين في علم العد لا يذكرون المكي و المدني.

2) عدد حروف السور وكلماتها: وما يلاحظ هو وجود تباين بين المؤلفين في ذكر الأعداد، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طريقة العد التي يعتمدها كل واحد منهم.

3) عدد آيات السور إجمالا: يذهب كثير من المؤلفين في عد الآي الى ذكر عدد آيات السور اجمالا سواء أكان هذا العدد متفق عليه أم مختلفا فيه مع نسبة كل عدد إلى من يعده.

4) رؤوس الآي المختلف فيها: وذلك من خلال ذكر لفظ رأس الآية وبيان من عده ومن ترك عده من علماء العد، وهو أهم موضوعات علم العدد.

5) مشبه الفاصلة المعدود والمتروك: ويراد بمشبه الفاصلة المعدود رؤوس الآي المختلف فيها بين علماء العد وهي لا تشبه رؤوس الآي في السورة ولذا احتاجت إلى تنبيه على أنها من رؤوس الآي، وان لم تشبه سائر رؤوس الآي ، ويراد بمشبه الفاصلة المتروك الألفاظ غير المعدودة من رؤوس الآي وهي تشبه رؤوس الآي المعدودة في السورة ويتم التنبيه إليها لئلا يظن أنها من رؤوس الآي.

6) نظائر السور في عدد آياتها: ويراد به ذكر السور المتفقة في عدد الآيات وقد وأوردها عدد من المؤلفين في العدد، سواء كان عدد آيات القران متفقا عليه أو مختلفا فيه.

7) قاعدة الفواصل أو مجموع الفواصل وسماه بعضهم بالروى: و يقصد به الحرف الأخير في رؤوس الآي و المعتبر احتسابه عند الوقف. وقد تكون قاعدة الفاصلة حرفا واحدا فقط ،كما وقد تكون حرفين أو ثلاثة حروف فأكثر.

8) سرد رؤوس الآي المتفق عليها أو حسب احد مذاهب العدد، وذلك بإيرادها متتابعة حسب ترتيبها في السورة.

9) الآثار والأحاديث الواردة في عد الآي: حيث يذكر المؤلفون مختلف الأحاديث والآثار الواردة في عد الآي وفيها تبين فضل هذا العلم وأهميته واعتناء السلف به.

10) التعريفات: ومنها تبين معنى الآية والفاصلة والسورة والكلمة و الحرف والتعشير والتخميس وغيرها من المصطلحات المتداولة في هذا العلم.

11) ذكر أجزاء القران وتقسيماته إلى جزأين فثلاثة فعشرة فستين ووصل بها بعضهم إلى أربع مئة وثمانين جزءا وتقسيم السور إلى ما اتفق على عدد آياته وما اختلف.

12) ذكر الأمصار التي ينسب إليها علماء العد.

13) ذكر ما انفرد به احد مذاهب العدد عدا أو تركا.

14) طرق التعرف على رأس الآية وأسباب حصول الاختلاف فيها: وقد تفاوتت مناهج المؤلفين في العدد في هذا الموضوع فكان منهم من يفصل فيه ويذكر الأمثلة ومنهم من كان يوجز ويختصر ومنهم من لا يذكره ولا يشير إليه.

15) ويضيف الباحث الدكتور بشير الحميري موضوعا أخر بل يرى أن يقدم أولا وهو اسم السورة مع العلم أن تسمية السور ليست توقيفية[1].

[1] بشير الحميري، مدخل تمهيدي في علم عد الآي،(د.ن)، (د.ط)، ص 16.

المطلب الرابع: فوائد علم العدد

لعلم عدد الآي فوائد وثمرات تتعلق بمختلف العلوم مما يبين أهمية وضرورة معرفته [1]، ومن ذلك:

أولا : علم القراءات

تظهر فائدة علم العد جلية في علم القراءات خاصة في باب الفتح والإمالة إذ أن ورشا وأبا عمرو البصري يقللان رؤوس الآي في السور الإحدى عشر، (طه- النجم- المعارج- القيامة- النازعات- عبس- الاعلى- الليل- الضحى العلق- الشمس).

وأيضا في باب الوقف والابتداء عند من يرى سنية الوقف على رؤوس الآي.

وكذلك في باب ميم الجمع.

ثانيا: علم الفقه

ويظهر في المسائل التالية :

1- مسألة صحة الصلاة حيث ذكر الفقهاء انه لا تجوز صلاة من لم يقرا بآية تامة.

2- مسألة من لم يعرف قراءة الفاتحة ماذا يجب عليه.

3-مسألة قراءة أية تامة في خطبة الجمعة.

4-معرفة السنة في القراء ة في الصلاة فريضة كانت أم نافلة.

ثالثا : في علم اللغة العربية

ونذكر بعض المسائل على سبيل المثال:

1- حذف أخر المضارع واسم الفاعل من غير علة حيث أجازه علماء النحو عند رؤوس الآي ك:قوله تعالى:﴿ **ٱلْمُتَعَالِ** ﴾[الرعد:9]، و﴿ **وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** ﴾[الفجر:4]

[1] عبد الله بن محمد صالح الايوبي، لوامع البدرفي بستان ناظمة الزهر، تح: احمد بن علي بن حيان الحريصي، (د.ن)، (د.ط)، ص 21 ـ24.

2-حذف المفعول أو المفعولين بكثرة رؤوس الآي نحو﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾[الضحى:3]، و﴿ مَنْ أَعْطَىٰ ﴾[الليل: 5].

3-صرف ما لا ينصرف لمناسبة رؤوس الآي. ومنه قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[الإنسان:5] قال الفراء عين في الجنة تسمى الكافور طيبة الريح.

رابعا:في فضائل الأعمال

ويظهر ذلك في الأحاديث الواردة في فضائل قراءة عدد من الآيات والسور.

معرفة علم العدد يساعد على حفظ وتثبيت الآيات لحفظة كتاب الله.

خامسا:في علوم القران

يفيد علم العدد في تحديد الناسخ والمنسوخ[1]، حيث يرد في الروايات النص على نسخ آية أو آيتان.

تحديد الآيات النازلة في سبب النزول، "**كما في قول عائشة رضي الله عنها، في حادثة الإفك: فانزل** الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ [النور: 11] **العشر آيات كلها**[2].

تحديد القدر المعجز من القران الكريم، حيث نص العديد العلماء على أن الإعجاز لايقع بدون آية[3].

---

(1) يوسف بن علي بن جبارة ابو القاسم الهذلي، كتاب العدد، تح: مصطفى عدنان العيثاوي وعمار امين الددو،(د.ن)، (د.ط)، ص50.

(2) رواه البخاري، في كتاب التفسير ، باب: (لولا اذ سمعتموه.....) برقم4750.

(3)جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ن: مركز الدراسات القرآنية،وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف المملكة العربية السعودية، (د.ط)،ج1، ص452.

المبحث الثالث:

القراءات وعلاقتها بعلم العدد.

المطلب الأول: تعريف القراءات وشروط قبول القراءة.

الفرع الأول: لغة

القراءات في اللغة: جمع قراءة، والقراءة في اللغة: مشتقة من مادة (قرأ) وهي مصدر للفعل قرأ، يقال: قرأ يقرأ قرانا ويستعمل لمعنيين:

أولا ـ الجمع والضم.

ثانيا ـ التلاوة، وهي النطق بالكلمات المكتوبة[1].

الفرع الثاني: اصطلاحا

وردت تعاريف كثير للقراءات اصطلاحا ومنها تعريف ابن جزري (ت: 833هـ) حيث قال: (القراءات علم بكيفية آداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله) [2].

الفرع الثالث: شروط قبول القراءة

وضع علماء القراءات شروطا لقبول القراءة والأخذ بها وهي:

1. أن تكون القراء ة متواترة. بأن يصح سندها.
2. أن توافق القراءة العربية ولو بوجه.
3. أن توافق رسم احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا.

وعليه فكل قراءة اختل فيها شرط واحد من الشروط السابقة هي قراءة مردودة، ويطلق عليها الشاذة.

وقد قال فيها العلماء، لا يجوز اعتقاد قرآنيتها،كما لا يجوز القراءة بها تعبدا[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة قرأ، ن:دار صادر بيروت، ط3: 1414 هـ، ج1، ص128.

[2] شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد ابن الجزرى، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ن: دار الكتب العلمية، ط1: 1420هـ . 1999م، ص9.

المطلب الثاني: نشأة القراءات

ترتبط نشأة القراءات القرآنية بالمراحل الأولى التي نزل فيها الوحي حيث تلقى الرسول ﷺ القرآن من جبريل عليه السلام، وبلغه للصحابة بنفس الطريقة التي تلقاه بها.

وقد ابدي عليه الصلاة والسلام حرصا كبيرا في ذلك. وقد بلغ حرصه، أن أشفق على أمته أن تقرأ القرآن على حرف واحد فيشق عليها، فسأل ربه أن يخفف عنها، فأنزل الله القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف.

فتعلم الصحابة الكرام هذه الأحرف وأتقنوا قراءتها فكان منهم قراء حفاظا شهد لهم الرسول ﷺ بذلك. حيث قال:"**خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل و أبي بن كعب** "[2]، وقال حاثا الصحابة على تلقي القران من عبد الله بن مسعود:"**من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد** "[3].

وقد اظهر الصحابة أيضا عناية كبيرة بقراءة القرآن الكريم فقد كانوا يتدارسونه فيما بينهم ويدرسونه غيرهم.

وبعد وفاة الرسول ﷺ واصل الصحابة العناية بالقرآن حفظا واتقانا فنشأ من بعدهم جيل من التابعين لا يقلون عنهم حفظا واتقانا وحرصا على القرآن الكريم وقراءته، وقد كان لهم الفضل الكبير في نشر القراءات خاصة وأنهم كانوا منتشرين في الأمصار التي استقر بها كبار الصحابة من القراء.كما أنهم تجردوا للقراءة واعتنوا بالضبط حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ونسبت القراءة إليهم هم كالتالي:

---

[1] عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني، مباحث في علم القراءات، ن: دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض، ط1، ص20.

[2] رواه البخاري، في كتاب أصحاب النبي، باب: مناقب أبي، 228/4.

[3] رواه ابن ماجه في سننه، باب: فضائل عبد الله بن مسعود، رقم137.

في المدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع[1](ت: 130هـ)، وشيبة بن نصاح (ت: 130هـ)، ونافع بن أبي نعيم (ت: 169هـ).

في مكة: عبد الله بن كثير(ت: 120هـ)، وحميد بن قيس الأعرج(ت: 130هـ)، ومحمد بن محيصن(ت: 123هـ).

في الكوفة: يحي بن وثاب(ت: 103هـ)، وعاصم بن أبي النجود(ت: 129هـ)، وسليمان بن مهران الأعمش(ت: 148هـ)، وحمزة الزيات(ت: 156هـ)، والكسائي(ت: 189هـ).

في البصرة: عبد الله بن إسحاق(ت: 129هـ)، عيسى بن عمر (ت: 149هـ)، وأبو عمرو بن العلاء(ت: 154هـ)، وعاصم الجحدري (ت: 128هـ)، ويعقوب الحضرمي(ت: 205هـ).

في الشام :عبد الله بن عامر (ت: 118هـ)، وعطية بن قيس الكلابي (ت: 121هـ)، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر، ويحي بن الحارث –الذماري(ت:145 هـ)، وشريح بن يزيد الحضرمي (ت : 203هـ).

[1] هو يزيد بن القعقاع المدني، ولد 40هـ، تلا على: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبي هريرة، وابن عباس، قرأ عليه: نافع، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، توفي: سنة 127هـ.(سير أعلام النبلاء 136،ج5، ص287) .

المطلب الثالث: علاقة عد الآي بالقراءات

لعد آي القرآن الكريم علاقة وثيقة بالقراءات ويظهر ذالك جليا في نشأة كل منهما حيث كلاهما بدا مع نزول القرآن الكريم، كما أن طريقة اخذ وتعلم كل منهما واحدة.

فعن أبي عبد الرحمن السلمي قال:"**حدثني الذين كانوا يقرؤوننا عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنهم، أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشرة أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا**"[1].

وعن إسماعيل بن خالد قال:" **قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي فلما بلغت العشر قال حسبك هذا، قال سويد: وكان يقرئهم عشرا عشرا**" [2].

وقد استمر التابعون علي نفس النهج في تعلم وتعليم علم عد آي القرآن والقراءات، فكان أئمة القراءات أئمة في العدد أيضا.

فعن ابن أبي حماد، عن حفص، قال: "كان عاصم إذا قرئ عليه اخرج يده فعد [3].

وعن احمد البغدادي، قال:" رأيت الكسائي يعقد الآي، ويحلق عند العشر بيمينه في قراءته على الناس[4].

وهذا قالون يقول: (كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لي ثلاثين ويقول لي قالون يعني جيدا جيدا بالرومية) [5].

وهم في هذا كانوا يتبعون شيوخهم ومن اخذوا عنهم.

---

[1]عثمان بن سعيد الداني، البيان في عد آي القرآن، تح:غانم قدورى الحمد، ن: مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت، ط1، ص33.

[2]المرجع السابق، ص34.

[3]المرجع السابق، ص 48.

[4] المرجع السابق، ص 49.

[5]عمر بن سعيد الداني، البيان في عد آي القرآن، ص48.

وعلاقة علم العدد بالقراءات لا تتوقف على جانب النشأة والمنهج فحسب بل تتعداه إلى مسألة القراءة ويظهر هذا جليا في باب الإمالة.

حيث ثبت أن ورشا عن نافع وأبا عمرو البصري يخصان ألفاظا من رؤوس الآي بالتقليل[1] أو الإمالة[2]، وذلك في السور الإحدى عشرة التي تمال رؤوس آيها وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.

فعلى القارئ أن يعرف رؤوس الآي في هذه السور لمعرفة الحكم المتعلق بها، وأيضا العدد المعتمد عند جميع القراء المتعارف عليهم. وهم كالتالي:

القارئ	العدد المعتمد
نافع المدني	المدني الأخير
أبو عمرو البصري	البصري
بن كثير المكي	المكي
ابن عامر الشامي	الشامي
عاصم الكوفي	الكوفي
حمزة الكوفي	الكوفي
الكسائي الكوفي	الكوفي
أبو جفر المدني	المدني الأول
يعقوب الحضرمي	البصرى
خلف العاشر	الكوفي

[1] التقليل: وهو التوسط بين الفتح والإمالة الكبرى، ويسمى التوسط بين اللفظين.

[2] الإمالة: أن تقترب الألف من الياء، والفتحة من الكسرة، دون قلب ولا إشباع وتسمى: البطح، والإمالة الكبرى.

الفصل الثاني:

أثرعلم العد في أوجه القراءات.

ويشمل أربعة مباحث:

المبحث الأول: الفتح والإمالة

المبحث الثاني: الوقف والابتداء

المبحث الثالث: ميم الجمع

المبحث الرابع: ياءات الزوائد

وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على اثر علم العدد في أوجه القراءات والذي يظهر جليا في أربعة أمور هي: الفتح والإمالة، الوقف والابتداء: ميم الجمع، الياءات الزوائد ادرجناها في مباحث أربعة ننتهج في كل مبحث

المسلك التالي:

تعريفات مهمة.

مذاهب القراء.

أمثلة تطبيقية.

المبحث الأول:

الفتح والامالة

المطلب الأول:تعريفات مهمة

تعريف لغة: (فتح) الفاء والتاء والحاء أصل صحيح يدل على خلاف الإغلاق. وباب فتح، أي واسع مفتوح[1]. فتح، كمنع: ضد أغلق.

تعريف اصطلاحا:(هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال له أيضا التفخيم، وربما قيل له النصب. وينقسم إلى فتح شديد و متوسط. فالشديد: هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف، ولا يجوز في القرآن، والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء[2].

تعريف الإمالة لغة: (م ي ل): مال عن الطريق يميل ميلا تركه وحاد عنه. ومال عليهم الدهر أصابهم بجوائحه ومال الحائط زال عن استوائه ومال يمال لغة وممالا ومميلا في الكل ويتعدى بالهمزة والتضعيف[3].

تعريف الإمالة اصطلاحا:هي أنتنحى بالفتحة نحو الكسرة انتحاءً خفيفا، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة، فتميل الألف من أجل ذلك نحوى الياء، ولا تستعلي كما كانت تستعلي قبل إمالتك الفتحة قبلها نحوى الكسرة[4].

الإمالة قسمان: كبرى وصغرى (التقليل).

---

[1] لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين،معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر،(د.ط)، 1399هـ - 1979م، ج4، ص469 ـ 470.

[2]، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ،النشر في القراءات العشر تح: علي محمد الضباع ، ن: المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية)،(د.ط)، ج2، ص29 .30.

[3]المرجع السابق، المصباح المنير، ج2، ص558.

[4]لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش المتوفي، الإقناع في القراءات السبع، تح: عبد المجيد قطاش، ن: دار الفكر بدمشق، ط1: 1403هـ ج1، ص 268.

فالكبرى: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيرا ويقال لها الإضجاع والبطح. وإذا أطلقت كلمة الإمالة قصد بها الكبرى غالبا. ويقابلها الفتح[1].

والصغرى: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلا ،ويقال لها التقليل وبين البين وبين اللفظين والتلطيف.

والإمالة تؤخذ بالتلقي والمشافهة من أفواه الشيوخ المتقنين ليسلم المتلقي من الخطأ في كتاب الله تعالى.

والإمالة لغة عامة أهل نجد* من تميم* وأسد* وقيس*[2].

---

[1]هو فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، ويقال له أيضا التفخيم، وينقسم إلي شديد (وهو لا يجوز في القرآن)/ ومتوسط. انظر ابن الجزري في النشر،ج 2، ص51.

* وهو صقع واسع من وراء عمان،ويقال هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام.

* هي قبيلة من قبائل نجد، (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) معجم البلدان، ن: دار صادر، بيروت، ط2: 1995، مج261/5.)

*هو قال عوّام بن الأصبغ: بحذاء بطن نخل جبل يقال له الأسود نصفه نجديّ ونصفه حجازيّ، وهو جبل شامخ لا نبت فيه غير الكلإ نحو الصّليّان والغضور.(المرجع نفسه،مج192/1).

* هوكورة كانت بمصر وقد خربت الآن، وقالوا: سميت قيسا لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة.(المرجع نفسه، مج4 /422)

[2]شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري الدمشقي، النشر في القراءات العشر، تح :خالد حسن ابو الجود، ج 2، ص51-52.

المطلب الثاني: مذاهب القراء في الإمالة

ومذاهب القراء في الإمالة والفتح على ثلاثة أقسام:

فمنهم من فتح ولم يمل شيئا؛كابن كثير المكي[1].

ومنهم من أمال بقلة؛كحفص؛وقالون.

ومنهم من أمال بكثرة؛ كحمزة والكسائي من الكوفيين، وكذلك الأزرق عن ورش عن نافع المدني.

يظهر اثر علم العدد جليا في القراءات في باب الإمالة والفتح.

حيث أن مما اتفق علي إمالته حمزة والكسائي رؤوس آي السور الإحدى عشرة وهي : طه، والنجم، والشمس، والاعلى، والليل، والضحى، والعلق، والنازعات، وعبس، والقيامة، والمعارج. والمراد إمالة الألفات الواقعة في أواخر الآيات[2].

قال الإمام ألشاطبي[3]:

وَمِمَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا *** بِطَهَ وَآيِ اَلنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّ لا

وَفِي الشَّمْسِ وَاَلْأَعْلَى وَفِي اَللَّيْلِ وَاَلضُّحَى *** وَفِي اَقْرَأْ وَفِي اَلنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ اَلْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي اَلْ *** مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ اَفْلَحْتَ مَنْهَلا

بينما يقلل الإمام ورشا هذه الألفات قولا واحدا لا فرق عنده بين ذوات الياء* وذوات الواو*. وسواء كانت هذه الألفات بعد راء أو بعد غيرها .

فتكون هذه الألفات التي هي رؤوس الآي مستثناة من الألفات التي لورش فيها الفتح والتقليل[4].

---

[1] هو أبو سعيد عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان، و كنيته أبو معبد، ولد سنة 45 هجري، وأخذ القراءة على درباس بن موسى بن عباس، ومجاهد بن جبر...، ومن روى عنه قنبل والبزي، توفي: سنة 120هـ.

[2] عبد الفتاح القاضي ،الوافي في شرح الشاطبية، ص146.

[3] المرجع نفسه، الوافي في شرح الشاطبية، ص146.

* يقصد بها الالفات المتطرفة المنقلبة عن ياء مثل:هدى من (الاسماء)ورمى (من الافعال).

* ويقصد بها الالفات المتطرفة المنقلبة عن واو :مثل: صفا من (الاسماء)و عفا من (الافعال).

[4] عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص148.

قال الإمام الشاطبي[1]:

وَذُو اَلرَّاءِ*وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا *** كَهُمْ وَذَوَاتِ اَلْيَا لَهُ اَلْخُلْفُ جُمِّلا

وَلكِنْ رُءُوسُ اَلآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا *** لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاُحْضُرْ مُكَمَّلا

كما أن أبو عمرو البصري يقلل ألفات أواخر هذه السور وجهاواحدا سوى الألفات الواقعة راء فانه يميلها إمالة كبرى .

قال الإمام الشاطبي[2]:

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا *** تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اُعْتَلَى

وبناء على ما سبق يكون معرفة العد الذي يتبعه كل قارئ أمر واجب للوقوف على رؤوس الآي وخاصة ما تعلق بورش وأبو عمرو البصري.

* يقصد بها الالف المتطرفة المصاحبة للراء.

(1) المرجع السابق، الوافي في شرح الشاطبية، ص148.

* يقصد بها الالف المتطرفة المصاحبة للراء.

(2) المرجع السابق، الوافي في شرح الشاطبية، ص149.

المطلب الثالث: أمثلة تطبيقية

المثال الأول : سورة طه

مكية، وعدد آياتها في المدني الأول والثاني والمكي(134)آية، وفي الكوفي 135، وفي الشامي 140، وفي البصري 132 [1].

والآيات المختلف فيها[2]:

الآيات / الأمصار		العراقي		الحرمي			الشامي	
		الكوفي	البصري	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	الدمشقي	الحمصي
المواضع	رقم الآية	135	132	134		134	140	139
طه	1	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	33	✓	✗	✓	✓	✓	✓	✓
وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا	34	✓	✗	✓	✓	✓	✓	✓
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي	39	✗	✗	✗	✗	✗	✗	✓
فَأَقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ	39	✗	✗	✓	✓	✓	✓	✗
فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ	40	✗	✗	✗	✗	✗	✓	✓
فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ	40	✗	✓	✗	✗	✗	✓	✓

[1] محمد أبو الخير، النسائج الحسان في عد آي القرآن، ن:دار الصحابة بطنطا، ط1: 1422هـ - 2003م، ص21.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص21 . 22. / برنامج عد الأي، جمعية الحكمة اليمانية الخيرية مركز الامام الشاطبي لتلقي القراءات، صنعاء.

فُنُونًا								
فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ	40	✗	✗	✗	✗	✗	✓	✓
وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي	41	✓	✗	✗	✗	✗	✓	✓
فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ	47	✗	✗	✗	✗	✗	✓	✓
وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ	77	✗	✗	✗	✗	✗	✓	✓
فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ	78	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا	86	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًا	86	✗	✗	✗	✓	✗	✗	✗
فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ	87	✓	✓	✓	✗	✓	✓	✓
فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ	88	✗	✗	✓	✗	✓	✗	✗
فَنَسِيَ	88	✓	✓	✗	✓	✗	✓	✓
أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا	89	✗	✗	✗	✓	✗	✗	✗
قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ	92	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	106	✓	✓	×	×	×	✓	✓
فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى	123	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓
فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا	124	×	×	×	×	×	×	✓
مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا	131	×	✓	✓	✓	✓	✓	×

ملاحظة:

✓ ـ هذه العلامة أو الرمز وضعت للعادين.

× ـ وهذه لغير العادين.

فالقارئ لهذه السورة عليه أن يعرف أن ورشا يقرأ بتقليل رؤوس آيها وجها واحدا، سوى الألفاظ التي لا ألف تقلل فيها نحو: ﴿لِذِكْرِيٓ﴾ [طه: 14]،﴿كَثِيرًا﴾ [طه: 33]، ﴿ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [طه:87]، ﴿نَفْعًا﴾[طه: 89] ونحوها. كما أن ورشا يسير في عد آي السور على وفق المذهب المدني الأخير.

وقد ذكر العلماء الألفاظ التي فيها الفتح والتقليل لورش لأنها ليست من رؤوس الآي، وعددها عشرون كلمة،وفيما يلي بيانها حتى ينتبه إليها القارئ [1]:

﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ﴾ [طه:9]، ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا﴾ [طه:11]، ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [طه:15]، ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ [طه:16]، ﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[طه:20]، ﴿ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ﴾[طه:50]، ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ﴾[طه: ٦٠]، ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ﴾[طه:61]، ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ﴾[طه:65]، ﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا﴾

[1] احمد خالد شكري، قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية، ن: دارالخلدونية للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2004م، ص123-125.

[طه:73]، ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ ﴾ [طه:77]، ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾[طه:86]، ﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾[طه:87]، إذا وقف عليها.﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾[طه:88]، ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ﴾[طه:114]، إذا وقف عليها. ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ [طه:114]، ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ [طه:121]،﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ ﴾ [طه:122]، ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ ﴾[طه:123]، ﴿أَعْمَىٰ وَقَدْ ﴾[طه:125].

فهذه الكلمات فيها الوجهان عند الإمام ورش، وسائر ذوات الياء الواردة في السورة تقرأ بالتقليل وجها واحدا، لأنها ليست رؤوس الآي.

أما أبو عمرو البصري[1] فانه يقلل ألفات رؤوس أي هذه السور وجها واحدا سواء كانت على وزن فعلا أم لا، خارجا بذلك عن قاعدته في الفتح والإمالة مع العلم أن العدد الذي يسير وفقه أبو عمرو البصري في عد آي القران هو العدد البصري.

وأما حمزة والكسائي فإنهما يميلان ألفات رؤوس آي هذه السورة، مع العلم أنهما يسيران وفق العدد المكي في عد آي القرآن.

أما ابن كثير وعاصم فقد تقدم أنهما يقرءانها بالفتح[2].

وفيما يلى جدول يوضح ذلك:

بحيث نعرض فيه بعض رؤوس آي سورة طه ونبين بعدها اختلاف القراء فيها بين (الفتح، والتقليل، والإمالة).

[1] هو زبان بن العلاء عمار العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث، ولد في نحو سنة 70 هجري بمكة، سمع عن أنس بن ملك وغيره من الصحابه، ومن روى عنه حفص الدوري و السوسي، توفي: سنة145هـ وهناك خلاف في سنة الوفاة.

[2] للاستزادة في هذا الموضوع انظر لابن الجزري، النشر في القرات العشر، ج3، ص91.

رقم الآية	الآية	نافع	ابن كثير	ابو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
2	لِتَشۡقَىٰٓ	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
3	يَخۡشَىٰ	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
4	ٱلۡعُلَى (وقفا)		الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
5	ٱسۡتَوَىٰ	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
7	وَأَخۡفَى	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
8	ٱلۡحُسۡنَىٰ	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
	وَهَلۡ أَتَىٰكَ	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
	فَلَمَّآ أَتَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة	الامالة
	ٱفۡتَرَىٰ	التقليل	الفتح	الامالة	الامالة	الفتح	الامالة	الامالة
6	ٱلثَّرَىٰ	التقليل	الفتح	الامالة	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
14	لِذِكۡرِيٓ	التقليل	الفتح	الامالة	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة
18/21	أُخۡرَىٰ	التقليل	الفتح	الامالة	الفتح	الفتح	الامالة	الامالة

	وَأَرَىٰ	التقليل	الفتح	الامالة	الفتح	الامالة	الامالة
123	مِّنِّي هُدًى	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الامالة	الامالة
131	ٱلدُّنْيَا	التقليل	الفتح	الفتح والتقليل	الفتح	الامالة	الامالة

المثال الثاني: سورة النازعات

سورة مكية، وعدد الآي فيها 46 في الكوفي، و45 عند البقية.

والآيات المختلف فيها كما هي موضح في الجدول:

الأمصار / الآيات		العراقي		الحرمي			الشامي	
		الكوفي	البصري	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	الدمشقي	الحمصي
المواضع	رقم الآية	46	45	45		45	45	
مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ	33	✓	✗	✓	✓	✓	✗	✗
فَأَمَّا مَن طَغَىٰ	37	✓	✓	✗	✗	✗	✓	✓

هذه السورة من السور الإحدى عشرة التي أمال اختلف القراء في فتح وتقليل رؤوس آيها ولهذا وجب معرفة العدد الذي يسير وفقه كل قارئ لعدم الخطأ في قراءتها.

ومذهب القراء في رؤوس آيها كالتالي:

- قرأ ها ابن كثير وحفص بالفتح.

- وأمالها حمزة والكسائي[1].
- وقللها أبو عمرو البصري.
- أما الإمام ورش فقد قرأ بالتقليل عشرون لفظا من رؤوس آيها وهي:

﴿مُوسَىٰ ﴿١٥﴾﴾، ﴿طُوًى ﴿١٦﴾﴾، ﴿طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾، ﴿تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾، ﴿فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾﴾، ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾، ﴿وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾﴾، ﴿يَسۡعَىٰ ﴿٢٢﴾﴾، ﴿فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾﴾، ﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾﴾، ﴿وَٱلۡأُولَىٰ ﴿٢٥﴾﴾، ﴿يَخۡشَىٰ ﴿٢٦﴾﴾، ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾، ﴿مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾﴾، ﴿يَرَىٰ ﴿٣٦﴾﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾﴾، ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾﴾، ﴿ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾﴾، ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾﴾، ﴿ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾﴾.

وبالفتح والتقليل عشر من رؤوس آي ها :وهي:

﴿بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾﴾، ﴿فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾﴾، ﴿ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾﴾، ﴿دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾، ﴿وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾﴾، ﴿أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾﴾، ﴿مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾﴾، ﴿مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾، ﴿يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾﴾، لانها مختتمة بـ(ها)، وقد استثني منها لفظ ﴿ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾﴾ لوجود الراء فيها[2].

أما لفظة **طَغَىٰ** من قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ [النازعات:37] فليس رأس آية في العدد المدني الأخير ففيه الوجهان الفتح والتقليل كسائر ذوات الياء التي ليست رأس آية.

واليك هذا الجدول الذي يوضح ذلك[3]:

---

[1] هو أبو الحسن بن علي بن حمزة الكسائي النحوي، قرأ على حمزة الزيات،وروى عنه أبو الحارث والدوري، توفي: سنة 189هـ. (سيرأعلام النبلاء، ص 3116).

[2] أحمد خالد شكري، قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش، ن: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص211-112.

[3] انظر كتاب: محمد نبهان بن حسين المصري، البشرى في تيسير القراءات الكبرى، ط1: 1434-2013، ص985 .

رقم الآية	الآية	نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
15	مُوسَىٰٓ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
16	طُوًى	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
17	إِنَّهُۥ طَغَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
18	تَزَكَّىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
19	فَتَخۡشَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
34/20	ٱلۡكُبۡرَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
21	وَعَصَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
22	يَسۡعَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
23	فَنَادَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
24	ٱلۡأَعۡلَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
25	وَٱلۡأُولَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
26	يَخۡشَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة

35	سَعَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
36	يَرَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
38	ٱلدُّنْيَا	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
41/39	ٱلْمَأْوَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
40	ٱلْهَوَىٰ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
43	ذِكْرَىٰهَآ	التقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
27	بَنَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
28	فَسَوَّىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
46/29	ضُحَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
30	دَحَىٰهَآ	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
31	وَمَرْعَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
32	أَرْسَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
42	مُرْسَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة

44	مُنتَهَاهَآ	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
45	يَخۡشَىٰهَا	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة
ليست رأس آية	طَغَىٰ	الفتح والتقليل	الفتح	التقليل	الفتح	الفتح	الإمالة	الإمالة

المبحث الثاني:

الوقـــف والابتـــداء

المطلب الأول: تعريفات مهمة

تعريف الوقف لغة: (وقف) الواو والقاف والفاء: أصلٌ واحد يدلُّ على تمكُّثٍ في شيءٍ ثمَّ يقاس عليه. منه وَقَفْتُ أقِفُ وُقوفاً. وَوَقَفْتُ وَقْفِي، ولا يقال في شيءٍ أوقَفْتُ إلاَّ أنهم يقولون للذي يكونُ في شيءٍ ثم يَنْزِع عنه: قد أوْقَفَ[1]، وأيضا:الحبس، والكفُّ عن الفعل.

تعريف الابتداء لغة: بدأ: (بدأ به كمنع)، يبدأ ،بدءا ، ابتدأ:هما بمعنى واحد. و بدأ الشيء فعله: ابتداء أي قدمه في الفعل، بدأ الله الخلق: خلقهم وأوجدهم، في قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ﴾[يونس: 34][2].

تعريف الوقف والابتداء اصطلاحا: هو جانب مهم في أداء العبارة القرآنية، فهو يوضح كيف وأين يجب أن ينتهي القارئ لآي القرآن الكريم بما يتفق مع وجوه التفسير واستقامة المعنى وصحة اللغة وما تقتضيه علومها من نحوٍ وصرفٍ ولغةٍ، حتى يستتم القارئ الغرض كله من قراءته، فلا يخرج على وجه مناسب من التفسير والمعنى من جهة، ولا يخالف وجوه اللغة، وسبل أدائها التي تُعين على أداء ذلك التفسير والمعنى، وبهذا يتحقق الغرض الذي من أجله يقرأ القرآن؛ ألا وهو الفهم والإدراك[3].

---

[1]لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زَكَرِيّا، مقاييس اللغة، تح: عبد السَّلام محمد هَارُون، ن: اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ ، 2002م.ج6، ص 103.

[2]لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، ن: دار الهداية،(د.ط)، ج1، ص138 .

[3]لأحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، تح: عبد الرحيم الطرهوني، ن: دار الحديث – القاهرة،(د.ط)، سنة: 2008، ج1، ص8.

هو علم يبحث في معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به من الكلام، ويلحق به أيضا ما يتعلق بكيفيات الوقف على الكلمة و كيفية الابتداء بها[1].

واصطلاحا: قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. ولا يجوز الوقف في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما.

وهنا وجب التنبيه إلى إن الوقف غير السكت، والقطع المتعارف عليهما في القراءات واليك تفصيل ذلك

الوقف: وهو ما تقدم من معناه.

السكت: قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس، بنية العودة إلى القراءة في الحال، ويكون في وسط الكلمة وفي أخرها وبين السورتين لمن له ذلك.

القطع: الكف عن القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى، ولا يكون إلا على رؤوس الآي.

أما الابتداء: فهو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.

وينقسم الوقف إلى أربعة أقسام [2]:

الوقف الاضطراري: وهو ما كان بسبب عارض للقارئ أثناء قراءته كعطاس، اوسعال، ...الخ
الوقف الاختباري: ويكون فى حال التعلم أو التعليم.
الوقف الانتظاري: ويكون لمن يجمع عدة قراءات.
الوقف الاختيارى: وهو الذي يكون بمحض القارئ. وهو ما يعنينا في هذا الباب. وينقسم بدوره إلى أربعة أقسام هي:

---

[1] لأحمد خالد شكري و آخرون، مقدمات في علم القراءات، ن: دار عمار- الاردن، ط1: 1422 . 2001م، ص198 .

[2] ابن الجزري، النشر في القرات العشر(بتصرف)، ج1، ص59-64.

1- الوقف التام: وهو الوقوف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده. وأكثر ما يكون في رؤوس الآي وانقضاء القصص؛ نحو الوقف على قال تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ **[الفاتحة:2]**، والابتداء﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ **[الفاتحة:3]**.

2- الوقف الكافي: وهوما تم في ذاته وتعلق بما بعده معنى لا لفظا؛ نحو الوقوف على أُمَّهَٰتُكُمْ في قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ ﴾ [النساء:23].

3- الوقف الحسن: وهو ما تم في ذاته، وتعلق بما بعده لفظا ومعنى؛ نحو الوقف على قوله تعالى:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[الفاتحة: 2].

4- الوقف القبيح: وهو الوقف قبل أن يتم الكلام في ذاته؛ نحو الوقف على قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۝٤٣ ﴾ [النساء:43].والذي يهمنا في موضوع الوقف هو الوقف التام الذي يحسن للقارئ الوقوف عليه وأكثر ما يكون في رؤوس الآي، وما دام هذا الوقف متعلق برؤوس الآي فعلاقته بعلم العدد أكيدة إذ أن معرفة رؤوس الآي متوقف على الرواية التي يقرأ بها القارئ وقد سبق أن وضحنا ذلك في الفصل الأول من هذا البحث.

المطلب الثاني مذهب القراء في الوقف والابتداء

هناك بعض الأئمة من القراء يرون أن الوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي ﷺ ومنهم الإمام الداني وأبو العلاء الهمذاني وابن القيم وابن الجزري والإمام البيهقي. ويقول هذا الأخير (ومتابعة السنة أولى مما ذهب إليه بعض أهل العلم بالقران من تتبع الأغراض والمقاصد والوقوف عند انتهائها)[1].

وكان أبو عمرو بن العلاء من الأئمة، واحد القراء السبعة يسكت عند رأس كل آية ويقول (انه أحب إلي، إذا كان رأس آية).

ويستند هؤلاء وغيرهم في رأيهم هذا على ما اثرعن النبي ﷺ وما اثر عن الصحابة والتابعين في وقوفهم على رؤوس الآي.

ففي حديث أم سلمة رضي الله عنها "**أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف، ثم يقول ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ ﴾** [الفاتحة: ١ – ٤]"[2].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال:" **لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على النبي ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها** "[3].

ويقول بن الجزرى في النشر: (وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر يزيد ابن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان

---

[1] عبد الله على الميموني، فضل علم الوقف والابتداء، ن: دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض، ط1: 1424هـ – 2003م، ص 78.

[2] رواه ابو داوود سنن أبي داوود، 124/6، رقم4001.

[3] رواه البيهقى ، باب: البيان أنه إنما قيل يؤمهم أقرؤهم ، ج170/3، رقم5290.

التابعين، وصاحبه الإمام نافع ابن أبي نعيم وأبي عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي ،وعاصم بن أبي النجود[1]، وغيرهم من الأئمة)[2].

وقال في موضع آخر من كتابه: (ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآي في لك سنة.)[3].

وإذا كان الوقف على رؤوس الآي سنة عن الرسول ﷺ، فان القارئ الملتزم بهده السنة عليه ان يتعرف على رؤوس الآي ويقف عليها ولا يتأتى له ذلك إلا بمعرفة العدد الذي يتبعه الراوي الذي يقرا له.

وهذا اثر آخر من اثر علم العدد في القراءات.

وما ينبغي التنبيه إليه أن القراء في هذا الباب (باب الوقف والابتداء) لا يكتفون بمعرفة نوع الوقف للوقوف عليه، بل يعتنون أيضا بكيفية الوقف عليه أو ما يوقف به، فعلى القارئ أن ينتبه لذلك.

وجملة الأوجه التي يقف بها القراء غالبا في كتاب الله تعالى خمسة هي[4]:

الإسكان، والروم، والإشمام، والحذف والإبدال.

1- **الإسكان**: وهو أن تقطع الحركة، فيسكن الحرف ضرورة، ويكون في المعرب مرفوعا ومنصوبا و مجرورا، وفي المبني مضموما ومفتوحا ومكسورا، وفي المخفف والمشدد والمهموز وغيره.

2- **الروم**: وهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فيسمع لها صوت خفي، يسمعه القريب المصغي دون البعيد، ويكون في المعرب مرفوعا (ك:يعلم)، ومجرورا (ك:من الله)، وفي المبني مضموما (ك:من قبل)ومكسورا(ك:وبالوالدين)،

---

[1] هو أبو بكر عاصم بن أبي النّجود بن بهدلة، أخذ عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وعن أبي وائل، ومصعب بن سعد، و أقرأ حفص بن سليمان، أبا بكر بن عياش. توفي: سنة 127هـ.(سير أعلام النبلاء 2631 ص2097).

[2] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج2، ص56.

[3] المرجع نفسه، النشر في القراءات العشر، ج2 ، ص56-58.

[4] رحيمة عيساني، الميسر في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع من طريق الازرق، ص119.

سواء كان الحرف الموقوف عليه مخففا أو مشددا، مهموزا أو غير مهموز، منونا أو غير منون.

3- **الإشمام**: وهو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف مع بقاء فرجة ليخرج النفس، بحيث يكونان على صورتهما عند نطق الضمة، ويكون في المعرب مرفوعا(ك: الله الصمد)، وفي المبني مضموما (ك :من قبل ومن بعد).

4- **الحذف**: ويكون في:

تنوين المرفوع و المجرور.

صلة هاء الضمير.

صلة ميم الجمع.

ياءات الزوائد.

5- الإبدال: ويكون في:

- في التنوين المنصوب فيبدل ألفا عند الوقف.
- تاء التأنيث المتصلة بالأسماء مثل: الجنة، الرحمة، فتبدل التاء هاء ويوقف عليها ساكنة.

المطلب الثالث: الأمثلة التطبيقية

سورة القارعة:

هي سورة مكية، اختلف في عد آيها فعدها البصري والشامي ثمان آيات، وعدها المدنيان والمكي عشر آيات، وهي إحدى عشرة أية في العد الكوفي كما اخبر الإمام الداني في البيان.

الآيـات / الأمصار		العراقي		الحرمي			الشامي	
		الكوفي	البصري	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	الدمشقي	الحمصي
المواضع	رقم الآية	11	8	10		10	8	
ٱلْقَـارِعَةُ	1	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
مَا ٱلْقَارِعَةُ	2	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ	3	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّـاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ	4	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
وَتَكُونُ ٱلْجِبَـالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ	5	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ	6	✓	✘	✓	✓	✓	✘	✘
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	7	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ	8	✓	✘	✓	✓	✓	✘	✘
فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ	9	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ	10	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
نَارٌ حَامِيَةٌۢ	11	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

وعليه فإذا تتبعنا الوقوف على رؤوس الآي والتي تعد من الوقف الحسن والمسنون عليه في هذه السورة فنجد انه يختلف من راو إلى أخر وهنا يتجسد اثر آخر من اثار علم العد في القراءات. إذ ان عدد مواضع الوقف المسنون يختلف من ثمان مواضع عند البصري و الشامي، إلى عشر عند المكي و المدنيان، وإحدى عشرة وقفا عند الكوفي.

والمثال هذا ينطبق على كل سور القران الكريم المختلف في عد آيها.

المبحث الثالث:

ميـم الجمـــع

المطلب الأول: تعريفات هامة

تعريف ميم لغة: م: الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة، وكان الخليل يسمي الميم مطبقة لأنه يطبق إذا لفظ بها[1].

تعريف الجمع لغة: (ج م ع): جمعت الشيء جمعا وجمعته بالتثقيل مبالغة، والجمع أيضا الجماعة تسمية بالمصدر ويجمع على جموع[2].

تعريف ميم الجمع اصطلاحا: هي الميم الزائدة عن بنية الكلمة، الدالة على جمع المذكرين، حقيقة أوتنزيلا. وتكون في: الأسماء، الأفعال، والحروف[3].

ملاحظة : تتحول الكلمة من جمع إلى مفرد عند تجريد الكلمة منها من غير أن يتغير المعنى. فبقولنا: ميم زائدة عن بنية الكلمة، يخرج بهذا الميم الأصليةمن الكلام. مثل:﴿ **وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ**﴾[المائدة:47]. فميم يحكم أصلية وليست زائدة.

بخلاف الميم في الفعل خلقكم من قوله تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ**﴾ [البقرة:21]، والفرق بين الميم الزائدة و الأصلية: أن حذف الميم الزائدة لايغير المعنى، خلاف الأصلية التي يؤدي حذفها إلى تغيير المعنى[4].

---

[1] المرجع السابق، لسان العرب، ج12، ص3.

[2] لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ن: المكتبة العلمية – بيروت، ج1، ص108.

[3] ملتقى نسائم العلم، لم يذكر محرره، أخذت من موقع يوم 2020/06/06م في الساعة 12:30 ، من موقع الشبكة العنكبوتية من الصفحةالاتية: https://nsaaem.com/showthread.php?t=366

[4] المرجع نفسه، ملتقى نسائم العلم.

المطلب الثاني: مذاهب القراء في ميم الجمع

لكل قارئ مذهبه في ميم الجمع، وفي هذا يقول الناظم والامام الشاطبي.

قال الإمام الشاطبي[1]:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ اَلْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ *** دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

ذكر الناظم في هذا البيت مذهب ابن كثير في ميم الجمع حيث انه يصل ميم الجمع بواو إذا وقعت قبل متحرك في جميع القران الكريم، مثل:

﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾، ﴿ رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ ﴾.

ثم ذكر أن قالون يخير القارئ بقراءته بين الصلة والسكون؛ فيكون لقالون وجهان في كل ميم جمع وقع بعدها متحرك في جميع القران الكريم .

ويقول أيضا **الإمام الشاطبي**[2]:

وَمِن قَبْلِ هَمْزِ اَلْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ *** وَأَسْكَنَهَا اَلْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

ومعنى ذلك أن الإمام ورش يصلها بواو إذا وقعت قبل همز القطع مثل ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة:105]. أما الباقون (أبو عمرو، و ابن عامر[3]، وعاصم، وحمزة، و الكسائي) فيقرؤون بسكون الميم.

أما حين الوقف عليها فقد اجمعوا على سكونها.

وقال الإمام الشاطبي[4] **أيضا:**

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ *** لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتى اَلْعَلَا

---

[1] عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص52.

[3] هو عبد الله بن عامر اليحصبي، و كنيته أبو نعيم، وقيل أبو عمران، ولد سنة 8 من الهجرة بدمشق، وتلقى عن أبي الدرداء، و مغيرة ابن ابي شهاب، أخذ عنه يحي بن الحارث الذماري، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، توفي: يوم عاشوراء، سنة 118هـ.(سيرأعلام النبلاء138 ،جلإ/ ص292).

[4] المرجع السابق، عبد الفتاح القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ص52.

مَعَ اَلْكَسْرِ قَبْلَ اَلْهَاءِ أَوِ اَلْيَاءِ سَاكِنًا *** وَفِي اَلْوَصْلِ كَسْرُ اَلْهَاءِ بِاَلضَّمِّ شَمْلَلَا

كَمَا بِهِمُ اَلْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ اَلْ *** قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِاَلْكَسْرِ مُكَمِلَا

والمعنى أن ميم الجمع إذا جاءت قبل ساكن فإنها تضم من غير صلة لجميع القراء، مثل:﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾[آل عمران:139].

ثم بين أن أبو عمرو البصرى(فتى العلا) قرأ بكسر ميم الجمع إذا وقعت بعد الهاء بشرط أن يكون قبل الهاء حرف مكسور مثل:﴿ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[البقرة:93].

ثم ذكر أن حمزة والكسائي قرأ بضم الهاء مع ضم الميم، في حال الوصل إذا وقعت الهاء بعد حرف مكسور أو ياء ساكنة مثل: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾[البقرة:166]، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ [البقرة:246]. وهذا في حال الوصل أما في حال الوقف فيقرؤون بكسر الهاء.

وجاء في كتاب المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادى*[1]

وروى نصير[2] عن الكسائى أنه ضمها عند ثلاثة أشياء [*]

- عند الهمزة – عند الميم — وأواخر الآي.

إلا مع ثلاثة أشياء: حائل، وكسرة، وزائد على خمسة أحرف، إلا واو عطف أو فاء عطف، أو همزة الاستفهام.

فإذا كان الزائد غير الواو والفاء أو همزة الاستفهام لم يضم.

- هو أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي، ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، قرأ على عتبةبن عبد الملك و الحسن بن علي العطار وجماعة،قرأ عليه أبو علي بن سكرة الصّدفي، وأبو محمد سبط الخياط، وتوفي:في شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة ببغداد. (معرفة القراء ص448)

[1] ابن سوار البغدادي، المستنير في القراءات العشر، تح: عثمان محمود غزال، (د.ط)، ن: دار الكتب العلمية . بيروت، (د.ط)، ص 311.

[2]نصير بن يوسف بن أبي نصير النحوي الرازي يكنى أبا المنذر، صاحب الكسائي كان من أئمة الحذاق لاسيما في رسم المصحف وله فيه مصنف، عرض على الكسائى، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الاصبهاني وعلي ابن ابي نصير النحوي توفي: 240هـ.

[*]لا يقرأ للكسائي وأبي عمرو بضم ميم الجمع وصلتها بالواو، من طرق النشر والشاطبية. انظر النشر في القراءات العشر، ج1، ص373.

وروى قتيبة [1] ضمها إذا لم يكن قبلها كسرة عند همزة القطع، ورؤوس الآي، إذا لم يكن حائل، وعددهما كوفي.

وروى أبو معمر والقصبي عن عبد الوارث[2] ضمها عند أواخر الآي إلا مع الحائل. وعدده بصري.

وقد أشار الداني رحمة الله في جامع البيان في القراءات السبع المشهورة إلي روايتي قتيبة ونصير .

وخلاصة ما جاء في هذا المبحث أن للقراء مذاهب في ميم الجمع وقواعد مختلفة، يبنيها، البعض منهم على حسب موقع هذه الميم ؛أن كانت رأس آية أو لم تكن كذلك، وهو القول المروي عن أبو عمرو والكسائى من الطرق السالف ذكرها، تظهر جليا علاقة علم العدد بميم الجمع عند القراء. وهذا اثر آخر من آثار علم العدد في القراءات. يوجب على القارئ معرفة العدد الذي يتبعه القارئ الذي يقرأ له.

ومن أمثلة مواقع ضم ميم الجمع عند رؤوس الآي ما يلي:

1-ضم أبو عمرو الميم في آخر الآية من قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ ﴾ [المائدة:23]، على العدد البصري، ولم يضم﴿ رَأَيْنَهُمْ ضَلُّوا۟ ﴾ [طه:92]،﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة:219]، لأنها ليست رؤوس آي.

2-وضم الكسائي من طريق قتيبة ونصير والشيزري[1]، الميم في قوله تعالى: ﴿ رَأَيْنَهُمْ ضَلُّوا۟ ﴾ [طه:92]،﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة:219]، على عد أهل الكوفة ، ولم يضم ﴿ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ ﴾[المائدة: 23].

---

[1]قتيبة بن مهران الازداني الاصبهاني المقرئ، صاحب الإمالة، مقرئ، صالح ثقة، قرأ على الكسائى وصحبه أربعين سنة حتى أن الكسائى قرأ عليه، توفي: 200هـ.

[2]عبد الوارث بن سعيد التَّنوري أبو عبيدة العنبري، مولاهم، البصري الحافظ المقرئ. ولد سنة 102هـ، وقرأ القرآن وجوَّده على أبي عمرو بن العلاء. فقرأ عليه محمد بن عمر القصبي، وعمران بن موسى القزاز وغيرهم. توفي: في محرم سنة 180هـ.

المبحث الرابع:

اليــاءات الــزوائد

المطلب الأول: تعريفات هامة

تعريف ياءات الزوائد اصطلاحا:

الياء الزائدة: هي الياء في آخر الكلمة في الاسم و الفعل الثابتة لفظا و الساقطة رسما، وقد تكون لام،... [2].

وهي عند علماء القراء ة الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة المحذوفة رسما. وتكون في الأفعال والأسماء ولا تكون في الحروف.

والياءات الزوائد قد تكون أصلية وزائدة، **فمثال الأصلية** ﴿ **ٱلدَّاعِ** ﴾ [البقرة: 186]، ﴿ **ٱلْمُنَادِ** ﴾ [ق: 41]، ﴿ **يَوْمَ يَأْتِ** ﴾ [هود: 105]، ﴿**إِذَا يَسْرِ** ﴾[الفجر: 4]

ومثال الزائدة: ﴿ **وَعِيدِ** ﴾[إبراهيم: 14]، ﴿ **وَنُذُرِ** ﴾ [القمر: 30]، وهذا لا ينافي اعتبارها كلها زوائد باعتبار زيادتها في المصحف.

وياءات الزوائد منها ما يكون في وسط الآي ومنها ما يكون في رؤوس الآي. وهنا يظهر اثر آخر من اثر علم العدد في القراءات حيث أن القارئ مطالب بان يعرف رؤوس الآي. والتي لا يمكن معرفتها إلا بمعرفة العدد الذي يتبعه الراوي الذي يقرأ له.

---

[1] هو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي المقرئ، عالم معروف اخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائى، وله عنه انفرادات، أقام بشيزر إلى ان توفي بها فنسب إليها.وهي قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة، بينها وبين حماة يوم، في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان تعدّ في كورة حمص وهي قديمة. (المرجع السابق،معجم البلدان: مج3 /383.)

[2] محمد يهان بن حسين مصري، البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، ط1: 1434هـ ، 2013م، ص 118.

المطلب الثاني:مذاهب القراء في ياءات الزوائد

وقد اختلف القراء في إثباتها وحذفها على التفصيل التالي[1]:

1-نافع وأبو عمرو وحمزة[2] والكسائى وأبو جعفر فقاعدتهم: إثبات ما يثبتونه منها وصلا ولا وقفا.

2-وأما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الإثبات في الحالتين.

3-والباقون وهم ابن عامر وعاصم و خلف[3] فقاعدتهم الحذف في الحالتين.

وبما أن الياءات الزوائد تكون في رؤوس الآي، كما في وسطها، ومذاهب القراء فيها مختلفة وجب على القارئ معرفة العدد الذي يتبعه الراوي الذي يقرا له، للتثبت من إثباتها أو حذفها كما بينا سابقا.

وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكر.

وفي ما يلي: أمثلة توضح ما ذكرناه سابقا.

---

[1] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج3، ص403-404.

[2] هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي، مولاهم الكوفي الزيات، ولد سنة 80هـ، ومن شيوخه: حمران بن أعين، و الأعمش، وابن أبي ليلى، وأخذ عنه: الثوري، ابن فضيل، ويحي ابن آدم، توفي سنة 156هـ. (سيرأعلام النبلاء، 1846ص1567).

[3] هو خلف ابن هشام بن طالب، أبو محمد البغدادي البزّار، ولد سنة 150هـ. تلا على: سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حمادة عن حمزة، روى عنه: أحمد بن إبراهيم الوراق، إدريس الحداد، توفي في سابع شهر جمادي الآخر سنة 229هـ.(سير أعلام النبلاء1980 ص1631) .

المطلب الثالث: أمثلة تطبيقة

سورة الزمر:

مكية،[1] وقال ابن عباس وعطاء: إلا ثلاث آيات منها، فإنها مدنية.

وعدد آياتها(75)في الكوفي، (73) في الشامي، (72)في عدد الباقين.

والآيات المختلف فيها كالتالي:

الأمصار / الآيات		العراقي		الحرمي			الشامي	
		الكوفي	البصري	المدني الأول	المدني الثاني	المكي	الدمشقي	الحمصي
المواضع	رقم الآية	75	72	72		72	73	72
إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ	3	✗	✓	✓	✓	✓	✓	✓
قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ	11	✓	✗	✗	✗	✗	✓	✗
قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي	14	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
فَبَشِّرۡ عِبَادِ	17	✓	✓	✗	✓	✗	✓	✓

[1] عثمان بن سعيد، البيان في عد أي القران، ص218.

مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	20	✗	✗	✓	✗	✓	✗	✗
وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	36	✓	✓	✓	✗	✓	✗	✗
إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	39	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗

ووجه الاستشهاد في هذه السورة هو قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[الزمر: 17]

حيث اختلف علماء العدد في عدها مما اوجد خلافا بينهم في إثبات الياء فيها أو حذفها وقد بين الإمام بن الجزري في كتابه النشر حيث قال: (بنى جماعة من أئمتنا الحذف و الإثبات في (فَبَشِّرْ /عِبَادِ) عن السوسي وغيره عن أبي عمرو على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقيل عن أبي عمرو: إن كانت رأس آية ووقفت قلت عِبَادِ)، وإن لم تكن رأس آية ووقفت قلت (فبشر عبادي)، فان وصلت (عبادي). قلت: (فبشر عبادي الذين))[1].

وخلاصة هذا المبحث يتضح جليا علاقة علم العدد بموضوع ياءات الزوائد وعليه فمعرفة رؤوس الآي مهم جدا ويتوقف عليه إثبات أو حذف هذه الياءات فعلى القارئ التثبت من ذلك بإتباع العدد الخاص بكل قارئ من قرأ القرآن الكريم.

[1] المرجع السابق، النشر في القراءات العشر، ج3، ص429.

الخـــــاتـمـــة

الخـــــــاتـــمـة

نحمد الله تعالى أن وفقنا لإتمام هذا البحث الذي حاولنا تسليط الضوء فيه على موضوع علم العدد وأثره في أوجه القراءات. وقد وصلنا من خلاله إلى جملة من النتائج والتوصيات نذكر منها ما يلي:

نتائج البحث:

1-علم عد الآي من العلوم التي لها تعلق وثيق بالقران الكريم.

2-نشأ علم عد الآي مع بداية نزول القران العظيم.

3-اهتم المتقدمون بعلم العدد عناية بالغة لدرجة أن بعض الصحابة كانوا يعدون الآي في الصلاة بعقد الأصابع.

4-الاختلاف الحاصل في علم العدد هو اختلاف في العدد لا في المعدود.

5-ذهب أكثر العلماء إلى أن علم عد الآي توقيفي .

6-من فوائد علم عد الآي، معرفة الوقف المسنون، والمقدار الواجب قراءته من القران في الصلاة.

7-لازم علم العدد القراءات نزولا وتعلما وتعليما وتدوينا.

8-علماء العدد هم تلاميذ علماء القراءات واليهم ينتهي سندهم.

9-تتوقف معرفة بعض وجوه القراءات على معرفة عد الآي.

10- يظهر اثر علم عد الاي في باب ميم الجمع ، والوقف والابتداء،وياءات الزوائد

11- باب الإمالة والتقليل من الأبواب التي يظهر فيها حاجة القارئ إلى معرفة علم عد الآي بشكل جلي.

12-علم عد الآي من العلوم الدقيقة المغمورة بين دفات الكتب، يحتاج مزيدا من الدراسات والأبحاث لتنقيحه وبيان ما خفي منه.

التوصيات:

1-نوصي أهل الاختصاص بالالتفات إلى هذا العلم الذي لا يعرفه كثير من الناس ،والعناية بما ألف فيه من كتب تحقيقا ودراسة.

2-نوصي كل من يقرئ القران أن يقرئه وفق عدد الرواية أو القراءة التي يقرا بها ،وان يراعي ذلك كما يراعي وجوه القراءات ،وان ينبه تلاميذه على عد الآي ويشعرهم بأهميته.

3-أن يراعى عد الآي عند رسم المصحف وضبطه و طباعته.

وفي الختام نحمد الله ان وفقنا لإتمامه سائلين إياه أن يغفر لنا زلاتنا وأخطائنا وأن ينفعنا و المسلمين به، ولا نزعم أننا بلغنا الكمال فما كان فيه صوابا فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ أو نسيان فمن أنفسنا ومن الشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس العلميـة

فهرس الآيـــــات القرآنيـــــــة

الآيـــــــــة	السورة	رقم الآيـة	الصفحة
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	الفاتحة	2	51
﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾		3	51
﴿ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	البقـرة	212	08
﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ .... ﴾		80	08
﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ .... ﴾		211	09
﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ .... ﴾		248	09
﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ .... ﴾		284	11
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ... ﴾		21	57
﴿ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾		93	59
﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾		246	59
﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾		166	59

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾		219	60
﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً .... ﴾	آل عمران	49	09
﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾		139	59
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ... ﴾	النساء	23	51
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ... ﴾		43	51
﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ۚ .... ﴾	المائدة	03	24
﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ... ﴾		47	57
﴿ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ ﴾		105	58
﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾		23	60
﴿ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ ﴾	يونس	05	07
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ﴾		34	49
﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾	هود	105	61
﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ .... ﴾	الكهف	11	07
﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾	مريم	94	07
﴿ طه ﴾		1	39
﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾		33	39
﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾		34	39

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾	طه	39	39
﴿ فَأَقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ﴾		39	39
﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ ... ﴾		40	39
﴿ فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾		40	39
﴿ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾		40	40
﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾		41	40
﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾		47	40
﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ... ﴾		77	40
﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾		78	40
﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ... ﴾		86	40
﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ ... ﴾		86	40
﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾		87	40
﴿ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ ... ﴾		88	40
﴿ فَنَسِيَ ﴾		88	40
﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ﴾		89	40

﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ ... ﴾		92	40
﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾		106	41
﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم ... ﴾		123	41
﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾		124	41
﴿ مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾		131	41
﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ ... ﴾	الحج	47	08
﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	المؤمنون	01	11
﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ .... ﴾		50	09
﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ... ﴾		113. 112	07
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ .... ﴾	النور	11	27
﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ .... ﴾	الروم	22	09
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ .... ﴾	الزمر	03	63
﴿ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ .... ﴾		11	63
﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا .... ﴾		14	63

﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾		17	63
﴿ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ .... ﴾		20	64
﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ .... ﴾		36	64
﴿ إِنِّي عَٰمِلٌ فَسَوْفَ .... ﴾		39	64
﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾	الجن	28	07
﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ .... ﴾	الإنسان	05	27
﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾	النازعات	33	44
﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾		37	44
﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾	الفجر	04	26
﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾	القارعة	01	55
﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾		02	55
﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾		03	55
﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ .... ﴾		04	55
﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ .... ﴾		05	55

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾		06	56
﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾		07	56
﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾		08	56
﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾		09	56
﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾		10	56
﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾		11	56
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ .... ﴾	الكوثر	3 . 1	11

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديـــــــث	الصفحة
"فاشتد ذلك على أصحاب ..."	11
"انزل علي عشر آيات من أقامهن ..."	11
"أنزلت علي آنفا سورة ..."	11
"كان يقرئهم العشر فلا يجازونها ..."	14
"إن سورة من القرآن ثلاثون آية ... "	14
"فلما فرغا من سحورهما قام ..."	15
"في حادثة الإفك ..."	27
"خذوا القرآن من أربعة ..."	28
"من أحب أن يقرأ القرآن..."	29
"كان إذا قرأ قطع قراءته ..."	53
"لقد عشنا برهة ..."	53

الأعلام المُترجَم لهم

العَلَم	موضع الترجمة
الإمام نافع	19
ابن كثير المكي	37
أبو عمرو بن علاء البصري	42
الإمام عبد الله بن عامر الشامي	58
عاصم ابن أبي النّجود	53
حمزة بن حبيب	62
الإمام الكسائي	45
الإمام أبو جعفر المدني	30
الإمام يعقوب الحضرمي	20
خلف ابن هشام البزي البغدادي	62
قتيبة	60
نصير	59
الشيرزي	60
عبد الوارث	60
أبو عمرو الداني	15
الجعبري	09
ابن سوار البغدادي	59
عبدالرحمان السلمي	20

فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
أسد	36
تميم	36
نجد	36
قيس	36
شيزر	60

فهرس النظم و الاشعار

البيت	قائله	الصفحة
وَمِماَّ أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا *** بِطَهَ وَآيِ اَلنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلا وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اَللَّيْلِ وَالضُّحَى*** وَفِي اَقْرَأْ وَفِي اَلنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ اَلْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي اَلْ *** مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ اَفْلَحْتَ مَنْهَلا	الإمام الشاطبي	37
وَذُو اَلرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا *** كَهُمْ وَذَوَاتِ اَلْيَا لَهُ اَلْخُلْفُ جُمِّلا وَلكِنْ رُءُوسُ اَلآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا *** لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاُحْضُرْ مُكَمَّلا	الإمام الشاطبي	38
وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا *** تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اُعْتَلَى	الإمام الشاطبي	38
وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ اَلْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ *** دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا	الإمام الشاطبي	57
وَمِن قَبْلِ هَمْزِ اَلْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ *** وَأَسْكَنَهَا اَلْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا	الإمام الشاطبي	57
وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ *** لِكُلٍّ وَبَعْدَ الهَاْءِ كَسْرُ فَتى اَلْعَلَا مَعَ اَلْكَسْرِ قَبْلَ اَلْهَاءِ أَوِ اَلْيَاءِ سَاكِنًا *** وَفِي اَلْوَصْلِ كَسْرُ اَلْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا كَمَا بِهِمُ اَلْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ اَلْ *** قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِاَلْكَسْرِ مُكْمِلَا	الإمام الشاطبي	58 . 57

قائمة المصادر والمراجع

أ ـ القرآن الكريم.

1 ـ مصحف المدينة النبوية.

ب ـ كتب علم العد:

1. أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي. كتاب العدد، تحقيق: دمصطفى عدنان العيثاوي و عمار أمين الددو.
2. أبو عمر عثمان بن سعيد الداني (444هـ): البيان في عد آي القرآن، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط1، 1414هـ ـ 1994م.
3. أحمد خالد شكري: الميسر في علم عد آي القران، مركز الدراسات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط 2، 1437 هـ - 2016 م.
4. الإمام الشاطبي: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر شرح المخللاتي،تحقيق:عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، ط1، 1412هـ ـ 1992م.
5. عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى: المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، مكتبة المعارف الرياض، ط1، 1408 هـ ـ 1988هـ.
6. عبد الفتاح القاضي: الفرائد الحسان في عد آيِ القرآن، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1404هـ.
7. عبد الفتاح القاضي: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي رضي الله عنه، دار النشر للطباعة و النشر لتوزيع والترجمة، ط1.
8. عبد الله بن محمد صالح الأيوبي(1252هـ):لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر.

9. العلامة إبراهيم بن عمر الجعبيري (732 هـ): حسن المدد في فن العدد، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
10. مدخل تمهيدي في علم عد الآي، لد:بشير بن حسن الحميري .

ت ـ كتب علوم القرآن:

1. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (794هـ): البرهان في علوم القرآن،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، 1376 هـ - 1957 م.

2. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مركز الدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف المملكة العربية السعودية.

3. محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (403هـ): الانتصار للقرآن، تحقيق: د.محمد عصام القضاة، دار الفتح بيروت، ط1، 1422 هـ - 2001 م.

4. محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (1367هـ): مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط3.

ث ـ كتب القراءات:

1. ابن سوار البغدادي: كتاب المستنير في القراءات العشر.

2. أبو القاسم إسماعيل الشرقاوي: هداية اللطيف إلى طرق نافع العشرة من كتاب التعريف،دار الكتب العلمية، بيروت ، 1971م.

3. أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش المتوفي (540هـ): الإقناع في القراءات السبع، تحقيق: عبد المجيد قطاش، دار الفكر بدمشق، ط1: 1403هـ.

4. أبو عمرو الداني: التيسير في القراءات السبع، تحقيق: حاتم الضّامن، مكتبة الصّحابة، الشّارقة (الإمارات)، ط 1، 1429هـ/2008م.

5. أحمد ابن مجاهد بن موسى بن عباس (324هـ): كتاب السبعة، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط 2،
6. أحمد البيلي: الاختلاف بين القراء، دار الجيل لنشر. بيروت . ط1: 1408هـ ـ 1988م.
7. الإمام أبي عمرو الداني: الفتح و الإمالة ، تحقيق:أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.
8. الدكتور أحمد خالد شكري: قراءة الإمام نافع من روايتي قالون و ورش عنه من طريق الشاطبية، دار عمار، الأردن، ط1، 1423هـ ـ 2003م.
9. رحيمة عيساني: الميسر في أحكام الترتيل .
10. شمس الدين ابن الجزري: شرح طيبة النشر في القراءات، ضبطه وعلّق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1420 هـ ـ 2000 م.
11. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ -1999م.
12. عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني: مباحث في علم القراءات.
13. عبد الفتاح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرةدار الكتاب العربي، بيروت (لبنان).
14. عبد الفتاح عبد الغني القاضي (المتوفي : 1403هـ): الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع،مكتبة السوادي لتوزيع،ط4، 1416هـ ـ 1996م.
15. عبد الله على الميموني: فضل علم الوقف والابتداء.
16. علي بن محمد السخاوي (643هـ): جمال القراء و كمال الإقراء، تحقيق: د. عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1419هـ ـ 1999م.
17. القاسم بن فيره الشاطبي: متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط4، 1426هـ/2005 م

18. المارغني: النجوم الطوالع، تحقيق: محمد طالبي، رسالة دكتوراه، إشراف أ.د.جمال دعاس، 1436هـ، 2015م
19. محمد بن محمد بن يوسف (833 هـ): النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري،تحقيق: علي محمد الضباع (1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية).
20. محمد نبهان بن حسين مصري: البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، ط1، 1434هـ/2013م.
21. محمود خليل الحصري: القراءات العشر من الشاطبية والدرة، دار ابن الهيثم (القاهرة)، 2009/1430م.

ج ـ كتب التفسير:

1. أبو جعفر محمد بن جرير الطبيري، (310هـ): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط3، 1388هـ ـ 1968م.
2. محمود بن عمر الزمخشري (538هـ): الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت.

ح ـ كتب اللغة:

1. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (502هـ): المفردات في غريب القرآن،تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق بيروت، ط1: 1412هـ.
2. أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية – بيروت .
3. جمال الدين أبو فضل محمد أبو مكرم ابن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 711 هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414هـ.

4. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(666هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1420هـ ـ 1999م.

خ ـ كتب الحديث:

1. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (273هـ): سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية .
2. أبو داود سليمان بن الأشعث (275هـ): سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.
3. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
4. محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
5. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (261هـ): صحيح مسلم، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

د ـ كتب الاعلام:

1. أبو عبد الله شمس الدين: سير أعلا النبلاء
2. أبو عبد الله شمس الدين: معرفة القراءالكبار على الطبقات ة الأعصار.

هـ ـ معاجم الاماكن :

1. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995 م.

فهرس الموضـــــوعات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
إهـــــــــداء	
شكر وتقديـــــر	
الملخص	
مقـدمـــة	أ . د
الفصل الأول:علم العد و القراءات	
المبحث الأول: علم العد، نشأته، أهميته، ومصدره.	06
تعريف بعلم عد الآي	10 . 06
نشأة علم عد الآي	13 . 11
أهمية علم عد الآي	15 . 14
مصدر علم عد الآي	18 . 16
المبحث الثاني:أنواع علم العدد، مؤلفاته، مفرداته،وفوائده	19
أنواع علم العدد	21 . 19
مؤلفات علم العدد	23 . 22
مفردات علم العدد	25 . 24
فوائد علم العدد	27 . 26
المبحث الثالث: القراءات وعلاقتها بعلم العدد	28

تعريف القراءات وشروط قبول القراءة	28
نشأة القراءات	30 . 29
علاقة عد الآي بالقراءات	32 . 31
الفصل الثاني: أثر علم العد في القراءات	
المبحث الاول:الفتح والامالة	35
تعريف (الفتح، الامالة)	36 . 35
مذاهب القراء	38 . 37
أمثلة تطبيقية (أثر الفتح الامالة في القراءات)	48 . 39
المبحث الثاني:الوقف والابتداء	49
تعريف (الوقف والابتداء)	51 . 49
مذاهب القراء	54 . 52
أمثلة تطبيقية (أثرالوقف والابتداء في القراءات)	56 . 55
المبحث الثالث:ميم الجمع	57
تعريف ميم الجمع	57
مذاهب القراء	60 . 58
أمثلة تطبيقية (أثر ميم الجمع في القراءات)	60
المبحث الرابع:ياءات الزوائد	61
تعريف ياءات الزوائد	61
مذاهب القراء	62

أمثلة تطبيقية (أثر ياءات الزوائد في القراءات)	64 ـ 63
الخـــــــــاتـــــمة	67 ـ 66
الفهـــــــــارس العلميـــــــــة	
فهرس الآيـــــات القرآنيـــــة	74 ـ 69
فهرس الأحاديـــــــــــث النبوية والآثار	75
فهرس الأعلام المُترجم لهم	76
فهرس الأمـــــاكن	77
فهرس النظم و الاشعار	78
قائمة المصادر والمراجع	83 ـ 79
فهرس الموضـــــــــوعات	86 ـ 84